



## التعليم العسكري العالي..

## منظومة أكاديمية لإعداد القيادة

إن التكوين العسكري النوعي والحديث، خاصة في مجال التعليم العسكري العالي، يعد ركيزة أساسية في تعزيز المنظومة الدفاعية الوطنية، وقد تجسد هذا المبدأ على مستوى الجيش الوطني من خلال اعتماد التدريب المتخصص والاحترافي، واقتناء التكنولوجيا العسكرية المتطورة

### ذاكرة عسكرية

### أدوات القتال في المجتمع التقليدي الموريتاني

منبر ثقافي

«الثقافة العسكرية» و«الثقافة الديمقراطية»

معضلة الساحل

بعض مسارات تمويل التطرف العنيف





# كلمة البيت

نافذكم على الجيش الموريتاني



## التكوين العسكري النوعي.. أداة لاكتساب شروط القوة

في ظل واقع إقليمي يشهد تحولات سريعة وتحديات أمنية معقدة، يأتي تخرج دفعات جديدة من الأكاديميات العسكرية تجسداً للاستراتيجية الوطنية الرامية إلى تعزيز قدراتنا الدفاعية، وتأمين حدودنا وحماية سيادتنا، وتحقيقاً للأهداف الأساسية التي أنشئت من أجلها هذه الأكاديميات، والمتمثلة في الرفع من نوعية التكوين العسكري وتحسين المستوى الأكاديمي للنخب العسكرية، من خلال اعتماد مقررات جامعية تمكن الضباط الشباب من اكتساب معارف من مختلف أنواع العلوم الإنسانية، ذات الصلة بال المجال العسكري.

لقد شهد التعليم العسكري العالي تطوراً ملحوظاً في المناهج التعليمية، مما أتاح للخريجين التزود بمهارات حديثة و المعارف علمية وتقنية متقدمة، إذ لم تعد المهام العسكرية مقتصرة على التدريب البدني والقتالي التقليدي فحسب، فالضرورة تستدعي التركيز على تكوين شامل يضع الخريجين في موقع متقدمة، تؤهلهم للتعامل مع التحديات الأمنية المختلفة التي تواجهها بلادنا.

وتعد مشاركة المرأة في التكوين والخدمة العسكرية موضوعاً بالغ الأهمية، لما له من أبعاد استراتيجية واجتماعية، تسهم في تعزيز الكفاءة القتالية والتنظيمية للمؤسسات العسكرية، فوجود نساء متميزات في صفوف الجيش الوطني، يبرهن على أن المهارات القيادية والتحمل العقلي والجسدي ليست حكراً على جنس دون آخر، فقد مثلت الخدمة العسكرية على المستوى الوطني ساحة لتحقيق المساواة بين الجنسين.

إن التكوين العسكري النوعي والحديث، خاصية في مجال التعليم العسكري العالي، يعد ركيزة أساسية في تعزيز المنظومة الدفاعية الوطنية، وقد تجسد هذا المبدأ على مستوى الجيش الوطني من خلال اعتماد التدريب المتخصص والاحترافي، واقتناء التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، سبيلاً إلى تمكين الأفراد من مواكبة التطور، ومواجهة التحديات الأمنية المعقدة والمتغيرة.

## وزير الدفاع رفقة وزيرة البيئة يشرف على انطلاق عملية البذر الجوي



أشرف معالي وزير الدفاع وشئون المتقاعدين وأولاد الشهداء، السيد حنن ولد سيدى، رفقة وزيرة البيئة والتنمية المستدامة؛ السيدة مسعودة بنت بحام، واللواء محمد فال الرئيس، قائد الأركان العامة للجيوش المساعد، صباح يوم الخميس 08 أغسطس 2024 بأركان الجيش الجوى، على انطلاق الحملة الوطنية للبذار الجوى.

وتهدف الحملة التي تدوم خمسة أيام، إلى استعادة الغطاء النباتي، وتشييـت الكثبان الرملية، وحماية أراضينا بشكل دائم.

حضر الحفل الرسمي لانطلاقـة هذه الحملة اللواء محمد ولد الشيخ ولد بيده، قائد أركان الجيش الجوى والأمين العام لوزارة البيئة والتنمية المستدامة؛ السيد محمد المصطفى ولد عبدي ولد أجيد وعدد من المسؤولين المركزيـين بوزارة البيئة.



## وزير الدفاع يشارك في منتدى شيانغشان الأمني في الصين



بدعوة من نظيره الصيني، شارك معالي وزير الدفاع وشئون المتقاعدين وأولاد الشهداء؛ السيد حنن ولد سيدى، في منتدى بيجين شيانغشان في نسخته الـ 11، تحت عنوان بناء السلام من أجل مستقبل مشترك المنعقد في الفترة من 14-12 سبتمبر 2024.

وعلى هامش هذا المنتدى عقد معالي الوزير لقاء مع وزير الدفاع الصيني الفريق أول دونغ جون.

وقد بحث الوزيران خلال هذا اللقاء سبل تعزيز علاقات التعاون العسكري القائم بين البلدين، ووقعـا تجسيـداً لذلك مذكرة تفاهمـ.

حضر هذا الاجتماع من الجانب الموريتاني كل من السيد محمد عبد الله ولد البخاري سفير موريتانيا في الصين، والعقيد سيدى محمد

الصين والمقدم سيدى عثمان شيخنا رئيس مصلحة الدراسات والتخطيط بالوزارة.

حمادي مدير العلاقات الخارجية بالوزارة والعقيد السيد ولد العسري، الملحق العسكري الموريتاني في

## قائد الأركان العامة للجيوش يشرف على حفل اختتام السنة الدراسية بالثانوية العسكرية



شهدت الثانوية العسكرية مساء الثلاثاء 20 يوليو 2024، حفل اختتام السنة الدراسية 2023-2024 تحت إشراف الفريق المختار بله شعبان، قائد الأركان العامة للجيوش.

وتتميز حفل الاختتام بتوزيع جوائز قيمة على المتميزين من الطلاب والأساتذة. وقد أكد قائد الثانوية العسكرية العقيد اعلي ولد اللاعنة، في كلمة له المناسبة أن هذا الحفل يشكل مصدر فخر واعتزاز للثانوية العسكرية، ولقيادة الأركان العامة للجيوش، التي حرصت دائماً على تكريم المتميزين من الأساتذة والتلاميذ، الذين عملوا

بجد وإخلاص طيلة العام الدراسي.

كما أشاد بالجهد الكبير الذي بذلته الثانوية هذه السنة من خلال النجاح الباهر للتلاميذ في مسابقة البكالوريا ومسابقة ختم الدروس الإعدادية حيث بلغت نسبة النجاح 100%.

كما هنا طاقم الثانوية، الذي لعب دوراً هاماً في تكوين وتدریس التلاميذ في مرحلة الإعدادية والثانوية.

حضر حفل الاختتام قائد أركان الجيش البري والقوات الخاصة، اللواء محمد المختار مني، واللواء اعل زايد امبارك الخير، قائد المفتشية العامة للقوات المسلحة وقوات الأمن، واللواء صيدو صمب چا الأمين العام لوزارة



الدفاع وشؤون المتقاعدين وأولاد الشهداء، بالإضافة عدد من قادة الفرق والمديريات بالأركان العامة للجيوش.

## قائد الأركان العامة للجيوش المساعد يستقبل وفداً من منظمة قدرة إقليم شمال إفريقيا



أدى وفد من منظمة قدرة إقليم شمال إفريقيا (NARC) برئاسة السيد أحمد التاجوري، المدير التنفيذي للمنظمة، صباح الخميس 26 سبتمبر 2024، زيارة عمل لقيادة الأركان العامة للجيوش، واستقبل الوفد من قبل قائد الأركان العامة للجيوش المساعد، اللواء محمد فال الرئيس الرايس.

وعقد الطرفان جلسة عمل ناقشا خلالها الجهود المبذولة من قبل منظمة قدرة إقليم شمال إفريقيا، وآفاق عملها المستقبلي.

جرى الاجتماع بحضور مدير العلاقات الخارجية بوزارة الدفاع، العقيد سيدى محمد حمادي، وقائد فرقة الشؤون العامة، العقيد حمود حماده، وقائد فرقة التعاون العسكري، العقيد المهندس عثمان بكار اسود احمد.

## وفد من منظمة قدرة إقليم شمال إفريقيا يؤدي زيارة لوزارة الدفاع وشؤون المتقاعدين وأولاد الشهداء



جرى الاجتماع بحضور العقيد سيدى محمد حمادى، مدير العلاقات الخارجية بوزارة الدفاع وشؤون المتقاعدين وأولاد الشهداء، وبعض قادة المصالح الإدارية بالوزارة.

أدى وفد من منظمة قدرة إقليم شمال إفريقيا (NARC) برئاسة السيد أحمد التاجوري المدير التنفيذى للمنظمة، صباح الخميس 26 سبتمبر 2024، زيارة عمل لوزارة الدفاع وشأنوں المتقاعدين و أولاد الشهداء، حيث كان في استقباله الأمين العام لوزارة الدفاع الوطنى، اللواء صيدو صمب چا.

وعقد الوفد جلسة عمل نقاش خلالها الطرفان الجهود المبذولة من قبل منظمة قدرة إقليم شمال إفريقيا، وطرق عملها، وسبل تعزيز قدراتها في المستقبل.

وخلال جلسة العمل قدم العميد الركن محمد الشيباني، رئيس عنصر التخطيط للمنظمة، عرضا شاملا عن منظمة قدرة إقليم شمال إفريقيا.

وبدوره أشاد الأمين العام لوزارة الدفاع وشأنوں المتقاعدين وأولاد الشهداء، اللواء صيدو صمب چا، بالجهود المبذولة من قبل المنظمة.

## قائد أركان البحرية يؤدي زيارة للبحرية السنغالية



الأركان العامة للقوات المسلحة السنغالية لمناقشة قضية التوجه البحري وحماية الاقتصاد الأزرق في المنطقة. وتمثل هذه الزيارة خطوة هامة في تعزيز العلاقات البحرية بين البلدين، مما يمهد الطريق لتعاون مستدام ومفيد للطرفين.

في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، أدى قائد الأركان البحرية السيد اللواء البحري أحمد سعيد بنعوف زيارة عمل لجمهورية السنغال، حيث التقى بنظيره قائد البحرية السنغالية اللواء البحري عبدو سن، خلال الفترة من 17 إلى 19 سبتمبر 2024.

وقد أتاحت هذه الزيارة الفرصة لتوطيد علاقات التعاون بين البحريتين، مع التركيز بشكل خاص على مجالات استراتيجية مثل تعزيز الدوريات المشتركة، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، وتأمين حقل الغاز «السلحفاة الكبيرة أحجميم».

وخلال هذا اللقاء، تبادل الطرفان النقاش حول آفاق التعاون في مجالات التدريب، والبنية التحتية للمراقبة، بالإضافة إلى التحديات المشتركة المتعلقة بالأمن البحري، بما في ذلك مكافحة الهجرة غير النظامية، والصيد غير القانوني، وغير الم المصرح به وغير المنظم.

كما أتيحت لقائد الأركان البحرية الموريتانية الفرصة للقاء قائد

## دوريات مشتركة بين الموريتانية والسنغال



نفذت القوات البحرية الموريتانية والسنغالية دوريات مشتركة، تحت إشراف المراكز العملياتية البحرية للدولتين خلال الفترة ما بين 23 - 24 أغسطس 2024.

وتهدف الدوريات المشتركة إلى تعزيز التعاون الثنائي بين القوات البحرية للبلدين، لغرض مكافحة الهجرة غير الشرعية، والصيد غير القانوني، وجميع أنواع التهريب غير المشروع، بشكل فعال.

وقد جسدت هذه العمليات المشتركة بين بلادنا والسنغال، إرادة التعاون والتنسيق الأمني وحسن الجوار بين البلدين. وتدخل هذه الدوريات في إطار تأمين الحدود البحرية بين بلادنا والسنغال، ضد التهديدات المختلفة المتعلقة بالأمن البحري.

## اختتام أعمال الدورة السابعة لمبادرة 5+5 دفاع بنواكشوط



جدير بالذكر أن فرقة التعاون العسكري سبق وأن نظمت في شهر يونيو الماضي دورة مماثلة حول الهجرة، حضرها مشاركون عن دول 5+5 دفاع.

احتضنت مدينة نواكشوط يومي 18 و 19 سبتمبر 2024 الدورة السابعة عشر لمبادرة 5+5 دفاع بفندق نواكشوط، بإشراف من فرقة التعاون العسكري / خلية 5+5 دفاع، تحت عنوان: إلى أي مدى يمكن لمنتدى 5+5 دفاع المساعدة في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل وشمال إفريقيا؟ وقد افتتحت الدورة من طرف العقيد المهندس عثمان بكار اسويد احمد؛ قائد فرقة التعاون العسكري بالأركان العامة للجيوش، حيث ألقى كلمة بهذه المناسبة باسم الفريق قائد الأركان العامة للجيوش.

وتم في هذه الدورة التي شارك فيها 15 ممثلاً من دول 5+5 دفاع، تقديم عروض ومحاضرات ذات طابع أكاديمي حول الموضوع، كما تم تقديم عرض عن موريتانيا ومبادرة 5+5 دفاع، بالإضافة إلى ورشات عمل تم خلالها تبادل الخبرات ذات العلاقة بموضوع الدورة.

## وحدة خاصة من الجيش الوطني تنفذ عملية إنقاذ خلال حادث سير على طريق ولد أنسو



الرامية إلى مساعدة المواطنين عند الحاجة وفي كل الظروف.

أشرف العقيد محمد أحمد الحاج محمد؛ قائد كتيبة الصاعقة والمظليين الأولى، زوال يوم الأربعاء 21 أغسطس 2024 على عملية إنقاذ مواطن كان عالقاً في جرف صخري، إثر تعرضه لحادث سير على طريق ولد أنسو الرابط بين مدینتي إطار وشنقيط.

وقد تدخلت وحدة خاصة من كتيبة الصاعقة الأولى والمظليين على جناح السرعة فور الإبلاغ عن الحادث، من أجل إنقاذ المواطن المذكور بوسائلها الخاصة، واستغرقت عملية الإنقاذ ما يقارب عشر دقائق فقط.

وبعد إنقاذ الضحية تم نقله مباشرة على جناح السرعة إلى المستشفى الجهوي بأطار لستقر حالته الصحية بعد ذلك. وتدخل عملية الإنقاذ هذه في إطار مهام الجيش الوطني،

## قائد كتيبة الدروع يشرف على انطلاق بطولة عسكرية

أشرف العقيد سيد المختار عبدالله؛ قائد كتيبة الدروع الجمعة 16 أغسطس 2024، بمقاطعة ألاك، على انطلاق التصفيات الإقصائية المؤهلة للبطولة العسكرية في دورتها الـ 20.

وتشترك في التصفيات المؤهلة للبطولة العسكرية في هذه الدورة عدة وحدات، وتستمر لمدة 10 أيام.

وتشمل تصفيات البطولة، ألعاب القوى، وكرة القدم، والكرة الطائرة، والكرة الحديدية، ومسير الصاعقة، والرمادية، والشطرنج. وتهدف هذه البطولة إلى تنشيط روح التنافس والتضامن بين أفراد الوحدات العسكرية.

حضر حفل انطلاق منافسات البطولة مدير ديوان والي لبراكنة السيد زيدان ولد سيداتي، والعمدة المساعد، وعدة من الضباط.



نطل عليكم من هذه النافذة، لنحدّثكم عن جنود يشقون الطرقات وبينون المدارس والملاعب وشبكات المياه، عن اللمسة الإنسانية الحانية لأطباء عسكريين يواson المرض في جميع أنحاء البلاد، عن أبطال وضعوا السلاح ساعة، ليواجهوا الحرائق والفيضانات، لينقذوا غريقاً أو مكروباً، عن مؤطرين عسكريين يتبعهم الناشئة، ليزرعوا بذرة الوطنية وينشروا قيم الولاء للأمة، نعيش يوميات القابضين على الزناد في الشغور الأمامية هؤلاء الأبطال الذين يواجهون الآهوان والمخاطر، وتذوب أجسادهم الغضة في مجاهيل الصحراء، لننعم بالأمن والأمان... نحدّثكم عن يد تبني وأخرى تحمي...

## الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة

## وزير الدفاع رفقة قائد الأركان يشرف على تخرج دفعة من الطلبة الضباط العاملين



تحمل شهادة الليسانص في التسيير العسكري، مؤكداً أن الهدف الرئيسي من تحويل المدرسة العسكرية إلى أكاديمية هو تحسين المستوى الأكاديمي للتكوين العسكري، من خلال اعتماد مقررات جامعية، تمكّن الضباط من كسب معارف في العلوم الإنسانية ذات الصلة بالمعارف العسكرية، ويحصد هذا المسعى إرادة السلطات العليا في البلاد الرامية إلى بناء منظومة دفاعية وطنية، من خلال الرفع من الجاهزية القتالية للجيش الوطني على مستوى الأفراد والعتاد وتمكينهم من مواجهة التحديات الأمنية، والاضطلاع بالمهام الجسم الملقاة على عاتقهم في منطقة جيوسياسية تعج بالتطور والجريمة العابرة للحدود. مشيراً إلى

واللواء قائد أركان الجيش الجوي، واللواء البحري قائد أركان البحرية، واللواء المفتش العام للقوات المسلحة وقوات الأمن، واللواء قائد أركان الدرك الوطني المساعد، وتسلم الأول من الدول الشقيقة رتبته من طرف العقيد قائد الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة، ليؤدي الضباط الخريجون قسم الضابط بعد ذلك.

وفي كلمته المناسبة، أشار الفريق المختار به شعبان، قائد الأركان العامة للجيوش إلى أن المدرسة منذ تأسيسها منتصف السبعينيات تكفلت بتؤمن حاجيات الجيش الوطني من القادة على مدى خمسة عقود، قبل أن تتحول إلى أكاديمية عسكرية، وهي تشهد اليوم تخرج أول دفعة

أشرف وزير الدفاع وشئون المتقاعدين وأولاد الشهداء، السيد حن ولد سيدي، رفقة قائد الأركان العامة للجيوش الفريق المختار به شعبان، يوم الثلاثاء 23 يوليو 2024، بالأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة بأطار، على حفل تخرج الدفعة الـ 40 من الطلبة الضباط العاملين.

وبدأت فعاليات حفل التخرج بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وتبادل علم الأكاديمية بين الدفعتين 40 و 41 وتسلیم الأوائل من الدفعتين ربّهم. وقد سلم رتب التسعة الأوائل تباعاً، كل من وزير الدفاع، والفريق قائد الأركان العامة للجيوش، واللواء قائد أركان الحرس الوطني، واللواء قائد أركان الجيش البري والقوات الخاصة،



وضابطان من جمهورية مالي وضابطان من جمهورية السنغال وضابط من جمهورية ساحل العاج.

وقد شهد حفل التخرج تقديم عروض للفنون القتالية وتدمير عنصر معاد مفترض متحصن بمنزل.

جرى الحفل بحضور اللواء قائد أركان الحرس الوطني، واللواء قائد الجيش البري والقوات الخاصة، واللواء قائد أركان الجيش الجوي، واللواء قائد أركان البحرية، واللواء قائد أركان الدرك الوطني المساعد، واللواء المفتش العام للقوات المسلحة وقوات الأمن، والعقيد قائد المنطقة العسكرية الثالثة، والعقيد قائد كتيبة الصاعقة والمظليين الأولى، والسيد ممثل أسرة الشهيد عراب الدفعه الـ 40، وعدد من قادة الفرق والمديريات بالأركان العامة للجيوش، والملحقين العسكريين وأهالي الخريجين.

خلال السنوات الثلاث الأخيرة، فقد حصل الخريجون ولأول مرة على شهادة الليسانص في تسيير العلوم العسكرية وشهادة قائد فصيلة في آن واحد، مشيراً أن هذا لم يكن ليتحقق لو لا ما حظيت به الأكاديمية من دعم مادي ومعنوي من الأركان العامة للجيوش، بالإضافة إلى وجود كوكبة من الأساتذة الجامعيين، شاكرا لهم ما بذلوه من جهد ووقت خلال سنوات التكوين.

من جهته عبر السيد بونه ولد عثمان المتحدث باسم أسرة عراب الدفعه اللواء عثمان اعبيد لحرم، عن سعادته بحضور تخرج الدفعه الـ 40، التي تحمل اسم والده، منوهاً بما تقوم به القوات المسلحة من دور ريادي في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار في كافة ربوع الوطن.

وتكون الدفعه من 77 ضابطاً، من بينهم ستة ضباط من الحرس الوطني،

أن هذه المعارف التي تم اكتسابها على مدى ثلاث سنوات من التكوين العسكري والأكاديمي، ستساعد لا شك في تأدية مهامهم في الخدمة والدفاع عن الوطن والذود عن حماه والاعتناء بالمرؤوسين، وحث الفريق قائد الأركان العامة للجيوش الضباط الخريجين على ضرورة التقيد بمبدأ واجب التحفظ، والابتعاد عن الدعوات الشرائية والفتوية.

كما تقدم بالشكر للطاقم الذي أشرف على تكوين هذه الدفعه، وحث الضباط الخريجين، وهم يقطفون ثمرة سنوات من العمل الدؤوب على تجسيد القيم العسكرية وتطبيق المعارف التي تحصلوا عليها أثناء فترة التكوين، كما ذكرهم بأن مهمتهم الأساسية هي الذود عن الحوزة الترابية، والسهر على ضمان الأمن والاستقرار.

وبدوره رحب العقيد محمد الأمين سيد أحمد عبد المولى، قائد الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة، بضيوف الأكاديمية وشكرهم على تجشم عناء التنقل لمشاركتهم هذه الفرحة، مؤكداً أن هذا اليوم المشهود يضع حداً لسنوات من التكوين ناهزت ثلاث سنوات من البذل والعطاء المعرفي، مما يجعل الضباط المتدربيين قادة أكفاء ونزيهاء ومؤهلين للمؤليات التي تنتظرونهم، وأشار إلى أن تحول المدرسة مؤخراً إلى أكاديمية مكنتها من الملائمة بين التدريب العسكري من جهة والتعليم الأكاديمي من جهة أخرى، وهو ما حصل بالفعل



## ملازم محمد سيد محمد ان عبد المالك

### تميز مزدوج في التعليم العسكري والأكاديمي

ولد الملازم محمد سيد محمد ان عبد المالك في 17 يناير 2002. اكتتب في صفوف الجيش الوطني كطالب ضابط في يوليو 2020، حيث التحق بالأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة بأطار لينضم لصفوف أول دفعه تخضع للنظام الأكاديمي مع بداية تحول المدرسة إلى أكاديمية.

وقد توجت سنوات التكوين في الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة بحصول الملازم محمد سيد محمد على المرتبة الأولى في كل من التعليم العسكري والأكاديمي.

## الأكاديمية البحرية

# وزير الدفاع يشرف على تخرج الدفعة الخامسة من الطلبة الضباط البحريين



الدفاع، حيث تقدم الأركان العامة للجيوش جميع الوسائل البشرية والمادية إلى جانب المساهمة القيمة للأركان البحرية الوطنية، التي توفر المؤطرين والمكونين العسكريين، وتتوفر الدعم من خلال تنظيم خروج الطلبة في البحر على متن السفن التابعة للبحرية، والذي سمح لهم بالتعرف على طبيعة المهام التي ستوكِل لهم مستقبلاً».

حضر حفل التخرج كل من والي ولاية نواذيبو، وقائد فرقـة الاستخبارات والأمن العسكري، وقائد فرقـة المصادر البشرية، وقائد المنطقة العسكرية الأولى، ومدير الاتصال والعلاقات العامة، إضافة للسلطات الإدارية والأمنية، والمنتخبين المحليين بولاية داخلـت نواذيبو، وعدـد من ضباط وأطر الأكاديمية البحرية.

وأضاف أن «هذه النتائج تعتبر تتويجاً للجهود المبذولة والرامـية إلى تكوين كادر بشري قادر على مواجهة التحديـات المستقبلـية». وبدوره أكد قائد الأكاديمية البحرية العقيد البحري محمد محمود الحضاري، أن تخرج هذه الدفـعة الجديدة، المكونـة بالمدرسة العليا للضباط التابعة للأكاديمـية البحرـية، تم وفق مسـطـرة تعليمـية معتمـدة من طرف وزارة التعليم العـالـي، تـراعـي نـظم وشروط المنـظـمة البحرـية الدولـية.

وأضاف أن المدرسة العليا للضباط التابعة للأكاديمـية البحرـية نـظمـت لأول مـرـة دورة تـطـيـقـية لـضـبـاطـ الـبـحـرـيةـ وـالـوطـنـيـةـ وـالـبـحـرـيـةـ التـجـارـيـةـ.

وأوضح أن تخرج هذه الدفـعة «ما كان ليـتمـ لوـلاـ الأـهمـيـةـ الـبـالـغـةـ الـتـيـ تـحظـىـ بـهـاـ الأـكـادـيـمـيـةـ الـبـحـرـيـةـ منـ طـرفـ وزـارـةـ الـعـلـيـةـ وـالـمـعـاـيـرـ الـدـولـيـةـ».

أشـرفـ عـالـيـ وزـيرـ الدـفـاعـ وـشـؤـونـ الـمـتقـاعـدـينـ وـأـوـلـادـ الشـهـداءـ؛ـ السـيـدـ حـنـنـ ولـدـ سـيـديـ،ـ رـفـقةـ وزـيرـ الصـيدـ وـالـبـنـيـ التـحـتـيـةـ الـبـحـرـيـةـ وـالـمـيـانـيـةـ السـيـدـ الفـضـيلـ وـلـدـ سـيـدـاتـيـ أـحـمدـ لـوـيـ،ـ وـوزـيرـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ وـالـبـحـثـ السـيـلـيـ السـيـدـ يـعقوـبـ وـلـدـ أـمـينـ،ـ وـقـائـدـ الـأـرـكـانـ الـعـامـةـ لـلـجـيـوشـ المسـاعـدـ الـلوـاءـ مـحمدـ فـالـرـايـسـ الـرـايـسـ،ـ صـبـاحـ الـجمـعةـ 20ـ سـبـتمـبرـ 2024ـ بـمـدـيـنـةـ نـواـذـيبـوـ،ـ عـلـىـ حـفـلـ تـخـرـجـ الدـفـعةـ الـخـامـسـةـ مـنـ الـطـلـبـةـ الضـبـاطـ الـبـحـرـيـينـ،ـ وـالـتـيـ تـحـمـلـ اـسـمـ الرـائـدـ الـبـحـرـيـ دـيـوبـ اـبـراهـيمـ عمرـ.

وانطلقت فـعـاليـاتـ الحـفـلـ بتـسلـيمـ الـعـلـمـ منـ طـرفـ الدـفـعةـ الـخـامـسـةـ لـلـدـفـعةـ السـادـسـةـ،ـ ليـتمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـسلـيمـ الرـتـبـ لـلـضـبـاطـ الـخـرـيجـينـ منـ طـرفـ كـلـ مـنـ عـالـيـ وـزـيرـ الدـفـاعـ،ـ وـالـلوـاءـ قـائـدـ الـأـرـكـانـ الـعـامـةـ لـلـجـيـوشـ المسـاعـدـ،ـ وـالـلوـاءـ قـائـدـ أـرـكـانـ الـبـحـرـيـةـ،ـ وـالـعـقـيدـ قـائـدـ الـأـكـادـيـمـيـةـ الـبـحـرـيـةـ،ـ عـلـىـ التـوـالـيـ.

وفيـ كـلـمـتهـ بـهـذهـ الـمـنـاسـبـةـ،ـ أـكـدـ الـلوـاءـ الـبـحـرـيـ أـحـمدـ سـعـيدـ بـنـعـوفـ؛ـ قـائـدـ أـرـكـانـ الـبـحـرـيـةـ،ـ أـنـ تـخـرـجـ هـذـهـ الدـفـعةـ يـأتـيـ كـثـمـرـةـ لـلـشـراـكـةـ الـقـائـمـةـ بـيـنـ وزـارـتـيـ الـدـفـاعـ وـوزـارـةـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ وـالـبـحـثـ الـعـلـيـ وـوزـارـةـ الصـيدـ وـالـبـنـيـ التـحـتـيـةـ وـالـمـيـانـيـةـ،ـ مـشـيدـاـ بـالـدـورـ الـهـامـ الـذـيـ تـلـعـبـهـ الـأـكـادـيـمـيـةـ فـيـ تـكـوـينـ ضـبـاطـ الـبـحـرـيـةـ وـفـقـ الـمـنـاهـجـ وـالـمـعـاـيـرـ الـدـولـيـةـ».



## الكلية الوطنية للقيادة والأركان

# وزير الدفاع رفقة قائد الأركان العامة للجيوش يشرف على تخرج الدفعة 17 من دورة الأركان



أشرف وزير الدفاع وشيوخ المتقاعدين وأولاد الشهداء، السيد حنن ولد سيدى، رفقة قائد الأركان العامة للجيوش الفريق المختار بله شعبان، يوم الجمعة 26 يوليولو 2024، بالكلية الوطنية للقيادة والأركان، على حفل تخرج الدفعة 17 من دورة الأركان.

وأوضح قائد الأركان العامة للجيوش في كلمته أن هذا الحدث الهام والمتمثل في تخريج 87 ضابطاً من مختلف القطاعات والتخصصات العسكرية، يشكل استمراً للنهج الذي سيؤمن احتياجات المؤسسة العسكرية، ويوفر اكتفاء من الكفاءات البشرية المسلحة بمهارات التخطيط العملياتي وقيادة الوحدات العسكرية على المستوى التكتيكي.

كما حث قائد الأركان العامة للجيوش الضباط الخريجين على تطبيق المعارف والمهارات التي اكتسبوها خلال مسارهم الدراسي، وتمثل القيم العسكرية التي تلقواها خلال مسارهم المهني.

وبين قائد الأركان العامة للجيوش أن الكلية جسدت بفضل نجاح تجربتها ثقة شركاء بلادنا العسكريين في منظومتنا التدريبية، حيث باتت مقصدًا للضباط المتدربين من دول الجوار الإقليمي والعربي.

وبدوره أوضح قائد الكلية الوطنية للقيادة والأركان، العقيد محمد محمود البناني، أن





## مهندس نقيب خديجة محمد صالح.. تناغم هندسة الاتصالات وقيادة العمليات



لقد كان لي الشرف أن أكون أول مهندسة برتبة ضابط تلح الجيش الوطني.

لقد التحقت بالجيش بعد تكوين دام خمس سنوات في مجال هندسة الاتصالات بالمعهد الوطني للبريد والمواصلات بالمغرب، ثم تكوين في المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بأطار.

وقد عملت في مجمع بوليتكنيك مؤطرة في علوم الاتصالات، ومسرفة على الأعمال التطبيقية التي يقوم بها طلاب السلك الهندسي داخل مختبرات الاتصالات بالمجمع.

كما أني شاركت في مؤتمرات وتدريبات عدّة في مجال الاتصالات والأمن والدفاع. كما كان لي الشرف ان خضت تجربة هامة كمراقبة في مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام بما ي ذات الطابع الدولي.

تشكل هذه التجارب سانحة هامة ومفيدة بالنسبة لي، تمكّنني من تطوير الخبرات والمهارات على المستوى العلمي والمهني.

أما فيما يتعلق بدورة الأركان، فقد تلقيت فيها تكويناً مكثفاً فيما يخص المراسلات وتقنيات التحرير العسكري، والإلقاء وأيضاً في مجال اللوجستيك، وأخيراً في مجال التخطيط العملياتي، وقيادة الوحدات العسكرية على المستوى التكتيكي.

وكما هو الحال فيسائر القطاعات، يمكن للمرأة أن تلعب دوراً مهماً وأن تعطي كلمتها وتضع بصماتها في قطاع الأمن والدفاع، فقد أثبتت كفاءتها وتميزها بكل جدارة، ونحوت في تأدية مهامها وتلبية نداء الوطن، وذلك مع التزامها بالضوابط الشرعية والقيم الاجتماعية.

لقد تلقينا كنساء عسكريات مختلف الدورات التدريبية على يد مدربين عسكريين رجال، وكانت الضوابط التي تلائم منظومتنا الأخلاقية وقيمها الدينية حاضرة في مختلف مراحل التكوين، وكان هناك احترام تام لخصوصيتنا كنساء، ونحن اليوم نعمل إلى جانب زملائنا الرجال قادة ومرؤوسين بكل أريحية.

خرج هذه الدفعه يعتبر حدثاً بالغ الأهمية، نظراً لكونه يدخل في الاستراتيجية الطموحة التي تبنتها بلادنا في السنوات الأخيرة، والهادفة إلى بناء نواة مسلحة أمنية قادرة على رفع التحديات والحفاظ على الأمن القومي.

ولفت إلى أن الكلية نظمت زيارات ميدانية لمؤسسات أمنية واقتصادية في نواكشوط ونواذيبو، تمكّن خلالها المتدربون من متابعة عروض ميدانية شكلت إضافة نوعية لهذا التكوين. وحضر حفل التخرج اللواء محمد المختار مني قائد القوات البرية والقوات الخاصة، واللواء أعلى زايد اميرك المفتش العام للقوات المسلحة وقوات الآمن، واللواء حمودي ولد الطابع قائد أركان الدرك الوطني المساعد واللواء آبه ولد باطي قائد كلية الدفاع لدول الساحل الخمس، وعدد من قادة الفرق والمديريات بالأركان العامة للجيوش.

## طبيب نقيب مريم بولبات.. عنان المبضع والبندقية



في جو من المهنية، تلقيت كمتدربة برتبة ضابط إلى جانب زملائي الرجال من الضباط الموريتانيين والأجانب، مهارات وتدريبات في مجالات عدّة ومفيدة في مسارنا المهني؛ على سبيل المثال لا الحصر: التعليم العملياتي - التكتيكي - اللوجستي، خلال دورة الأركان التي استكملناها بنجاح في الأكاديمية الوطنية للقيادة والأركان.

وقد جرى هذا التدريب مع احترام لخصوصيتي كامرأة، وامتثالاً تاماً لقيمها الدينية والأخلاقية، التي تميزنا كمجتمع.

لقد بزرت منا الكثيرات ممن يحملن رتبة ضابط، وكن مميزات وقدرات، إذ لم يعد هناك تقريراً قطاع عسكري أو أمني إلا وللمرأة بصمتها فيه.

## كلية الدفاع لمجموعة الساحل الخامس

# وزير الدفاع يشرف على تخرج الدفعة السادسة من كلية الدفاع



وقيادة العمليات، مساهماً بذلك في تعزيز ورفع كفاءة القوات المسلحة بالبلد وبلدان أخرى شقيقة وصديقة. وأبرز معاليه أن فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني إدراكاً منه لخطورة ما يحتاج العالم من عنف وإرهاب، أولى بالغ العناية لتعزيز وتطوير مؤسسات التكوين ذات البعد العسكري، مشيراً إلى أنه وجه في هذا السياق ببذل كل الجهود للارتقاء بكلية الدفاع إلى مصاف الكليات العسكرية ذات الصيت.

بدوره أشار قائد كلية الدفاع لمجموعة الساحل الخامس، اللواء آبه بابتي الحاج أحمد، إلى أن هذه الكلية هي أول مدرسة حرية عابرة للحدود في العالم، وتمثل مهمتها في تدريب وإعداد القادة العسكريين المستقبليين للقوات المسلحة والدرك والحرس الوطني، في جميع مسؤولياتهم المشتركة بين الوزارات، من خلال دورات عمليات تقنية وأكاديمية.

على حفل تخرج الدفعة السادسة من الضباط.

وفي كلمته بهذه المناسبة أوضح وزير الدفاع أن كلية الدفاع لا تزال تكرس يوماً بعد يوم ودفعة تلو الأخرى مكانتها البارزة، كصرح علمي وتكويني رفيع المستوى يحضر كبار القادة العسكريين ويدربهم على التخطيط الاستراتيجي

أشرف معالي وزير الدفاع وشيوخ المتقاعدين وأولاد الشهداء؛ السيد حنن ولد سيدى، رفقة وزير التعليم العالي والبحث العلمي؛ السيد ايانغ مامدو وقائد الأركان العامة للجيوش الفريق المختار به شعبان، مساء الثلاثاء 30 يوليو 2024 بمقر كلية الدفاع لمجموعة الساحل الخامس،



## طبيب مقدم حبيبة اتيام: خدمة الوطن شرف أعزّ به



بادئ ذي بدء، أود الإشادة بوالدي المرحوم العقيد اتيام الحاج (جعل الله الفردوس الأعلى مثواه)، والذي كان يمتلك روحًا عسكرية صارمة، وكان ضابطاً شجاعاً ووطنياً خدم بلده بتفانٍ وإخلاص طوال حياته. لقد كان مرشدـي وملهـمي في حب الوطن، مما أعطـاني الشجاعة والإرادة للانضمام إلى الجيش الوطني.

انضمـمت إلى الجيش الوطني سنة 2003 بعد حصولـي على شهـادة دكتـوراه دولة في الطـب البـشري من جـامعة أبيـدجان، حيث كـنت أول امرأة تـلتحقـ بالـمـدرـسـة العـسـكـرـية لمـختـلـفـ الأـسـلـحةـ بـأـطـارـ، وبـعـدـ نـهاـيـةـ تـدـريـبـ عـسـكـرـيـ مـكـثـ لـمـدةـ 3ـ أـشـهـرـ حـصـلـتـ عـلـىـ رـتـبـ طـبـبـ نقـيبـ.

خلال مـسـيرـيـ المهـنيةـ، شـغلـتـ منـصـبـ الطـبـ الرـئـيسـ المسـاعـدـ فـيـ مـسـتوـنـصـفـ حـامـيـةـ نـوـاـكـشـوتـ، قـبـلـ التـوـجـهـ إـلـىـ السـنـغـالـ لـتـخـصـصـ فـيـ أـمـراضـ النـسـاءـ وـالـتـولـيدـ، قـضـيـتـ بـعـدـهـ 12ـ سـنـةـ رـئـيـسـةـ لـمـصـلـحةـ أـمـراضـ النـسـاءـ فـيـ المـسـتـشـفـيـ العـسـكـرـيـ فـيـ نـوـاـكـشـوتـ.

شارـكـتـ 2019-2020ـ فـيـ مـهمـةـ أـمـمـيـةـ فـيـ جـمهـوريـةـ إـفـرـيقـياـ الـوـسـطـيـ؛ حيث شـغـلتـ منـصـبـ المـنسـقـ المـسـاعـدـ لـخـلـيـةـ النـوـعـ فـيـ بـعـثـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـتـحـقـيقـ الـاسـتـقـرـارـ فـيـ جـمهـوريـةـ إـفـرـيقـياـ الـوـسـطـيـ (ـمـينـيـسـكاـ).

فيـ سـنـةـ 2023ـ، التـحـقـتـ بـكـلـيـةـ الدـفـاعـ لـمـجمـوعـةـ السـاحـلـ الـخـمـسـ، وـكـانـتـ درـاستـيـ بـالـكـلـيـةـ مـفـيـدةـ لـلـغاـيـةـ عـلـىـ الـمـسـتـوـيـ الـعـسـكـرـيـ وـالـأـكـادـيـمـيـ، وـتـوـجـتـ بـحـصـولـيـ عـلـىـ شـهـادـةـ الـدـرـاسـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ الـعـلـيـاـ وـشـهـادـةـ الـمـاسـتـرـ2ـ فـيـ الـعـلـاقـاتـ الـدـولـيـةـ (ـالـدـفـاعـ وـالـأـمـنـ).

منذـ التـحـقـيـ بـالـجـيـشـ، لمـ أـوـاجـهـ بـوـصـيـ اـمـرـأـةـ أـيـ مشـكـلةـ فـيـ التـأـقـلـمـ مـعـ ظـرـوفـيـ دـاخـلـ الـمـؤـسـسـةـ الـعـسـكـرـيةـ، فالـجـنـديـةـ تمـثـلـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ نوعـاـ مـنـ الـالـتـزـامـ الـمـقـدـسـ، وـهـنـاـ أـحـثـ النـسـاءـ عـلـىـ الجـدـيـةـ وـالـتـصـمـيمـ؛ حيث يـمـكـنـهـنـ الـيـوـمـ شـغـلـ مـعـظـمـ الـمـنـاصـبـ فـيـ الـجـيـشـ، لاـ سـيـماـ الـوـظـائـفـ الـمـتـعـلـقةـ بـالـخـدـمـاتـ الـلـوـجـسـتـيـةـ وـالـأـمـنـ الـسـيـبرـانـيـ وـالـعـمـلـيـاتـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـتـخـطـيـطـ الـعـمـلـيـاتـيـ، فـضـلاـ عـنـ مجـالـيـ الـطـبـ وـالـإـدـارـةـ.

وـفـيـ الـخـاتـمـ، فـانـ خـدـمـةـ بـلـدـيـ تـبـقـيـ أـعـزـ طـموـحـاتـيـ. وـفـيـمـاـ أـنـاـ مـتـسـلـحةـ بـمـعـارـفـيـ الـجـدـيـةـ وـبـخـبـرـاتـيـ الـعـسـكـرـيةـ الـإـسـترـاتـيـجـيـةـ، أـشـعـرـ أـنـيـ عـلـىـ اـسـتـعـدـادـ أـكـبـرـ لـتـفـيـذـ أـيـ مـهـمـةـ قدـ تـرـغـبـ الـقـيـادـةـ فـيـ تـكـلـيـفـيـ بـهـاـ فـيـ الـمـيدـانـ.

وـمـنـ جـهـتـهـ أـوـضـعـ رـئـيـسـ الدـفـعـةـ السـادـسـةـ بـكـلـيـةـ الدـفـاعـ لـمـجمـوعـةـ دـولـ السـاحـلـ الـخـمـسـ الـعـقـيدـ أـحـمـدـ سـالـمـ وـلـدـ اـبـيـطـاتـ أـنـ هـذـاـ الـيـوـمـ يـشـكـلـ مـنـعـطـفـاـ حـاسـمـاـ فـيـ الـحـيـاةـ الـعـسـكـرـيـةـ، مـشـيـراـ إـلـىـ أـنـهـ نـهاـيـةـ لـمـرـحـلـةـ وـبـدـاـيـةـ لـأـخـرـيـ.

وـتـكـونـ الدـفـعـةـ مـنـ 60ـ مـتـدـرـباـ مـنـ 6ـ دـولـ مـخـتـلـفةـ (ـالـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ وـبـوـرـكـيـنـاـ فـاسـوـ وـفـرـنـسـاـ وـمـورـيـتـانـيـاـ وـالـنـيـجـرـ وـتـشـادـ)، مـنـ بـيـنـهـمـ ثـلـاثـ مـتـدـرـبـاتـ بـرـتبـةـ ضـابـطـ مـنـ مـورـيـتـانـيـاـ وـتـشـادـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مـتـدـرـبـ فـرـنـسـيـ وـهـيـ أـوـلـ مـرـةـ يـشـارـكـ فـيـهاـ ضـابـطـ مـتـدـرـبـ مـنـ أـرـوـبـاـ.

وـحـضـرـ حـفـلـ التـخـرـجـ اللـوـاءـ قـائـدـ أـرـكـانـ الـحـرسـ الـوطـنـيـ، وـالـلـوـاءـ قـائـدـ الـقـوـاتـ الـبـرـيـةـ وـالـقـوـاتـ الـخـاصـةـ، وـالـلـوـاءـ قـائـدـ الـمـفـتـشـيـةـ الـعـامـةـ لـلـقـوـاتـ الـمـسـلـحةـ وـقـوـاتـ الـأـمـنـ، وـالـلـوـاءـ قـائـدـ أـرـكـانـ الـدـرـكـ الـمـسـاعـدـ وـعـدـدـ مـنـ السـفـرـاءـ وـالـمـلـحـقـيـنـ الـعـسـكـرـيـنـ.



## مجمع بوليتكنيك

# وزير الدفاع رفقة قائد الأركان العامة للجيوش يشرف على تخرج دفعات من مجمع بوليتكنيك



حاملًا لشهادة الليسانس المهنية، إضافة إلى 104 من خريجي الأقسام التحضيرية الناجحين في المسابقة الوطنية للمهندسين، وهو ما مجموعه 414 خريجا.

وأضاف أن هذه الشراكة المثمرة سمحت بتوفير تكوين مهني قدره 24 إلى 28 أسبوعاً لكل طالب في مختلف المؤسسات، مشيراً إلى أن هذا الحدث التاريخي يبرهن على قوة وتطور قطاع الهندسة في بلادنا، فالهندسة هي علم الإبداع والتصميم، وهي العمود الفقري للتقدم والتطور في عالمنا اليوم.

حضر حفل التخرج العقيد سيداتي ولد حمادي قائد فرقة المصادر البشرية، والعقيد الحسن ولد مكت قائد فرقة الاستخبارات والأمن العسكري، والعقيد أحمد البكاي القائد المساعد لفرقة التكوين، وعدد من الضباط المهندسين والأساتذة المشرفين على التكوين بمجمع بوليتكنيك.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات على الخريجين، بعد أن تابع الوفد عروضاً تعريفية بالمعاهد المذكورة، قدمها مدراء تلك المؤسسات العلمية والتكنولوجية التابعة لمجمع بوليتكنيك.

من المعهد العالي لمهن المعادن في مدينة أزويرات، والدفعه الثالثة من المعهد العالي لمهن الإحصاء والدفعه الثانية من المعهد العالي لمهن الطاقة.

وفي كلمته بهذه المناسبة هنأ العقيد المهندس محمد ولد محمد محمود قائد مجمع بوليتكنيك الخريجين الذين قطعوا اليوم ثمرة جهود عدة سنوات من التحصيل العلمي والعمل الدؤوب من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

وأضاف أنه وبتخرج الدفعات الحالية يكون مجمع بوليتنيك قد زود النسيج الاجتماعي والاقتصادي في البلد هذا العام ب 93 مهندسا، و 217

أشرف وزير الدفاع وشئون المتقاعدين وأولاد الشهداء؛ السيد حن ولد سيدي رفقة قائد الأركان العامة للجيوش الفريق المختار به شعبان، مساء الثلاثاء 09 يوليو 2024 على حفل تخرج 6 دفعات من مجمع بوليتكنيك والمؤسسات والمعاهد التابعة له، وذلك بمناسبة اختتام العام الدراسي 2023-2024.

ويتعلق الأمر بالدفعه الثامنة من الطلبة المهندسين بالمدرسة العليا متعددة التقنيات، والدفعه السابعة من المعهد التحضيري لمدارس المهندسين، والدفعه السادسة من المعهد العالي للبناء والأشغال العامة بمدينة ألاك، و الدفعه الرابعة





## المدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين

# حضور مشرف العنصر النسوي في التكوين العسكري

التكوين القاعدي على مدى خمسة أشهر، ثم أكملت المستوى الدراسي الطبي في المدرسة الوطنية للصحة. وفي الأول من فبراير سنة 2022 التحقت الدفعة الثانية من الطلبة الممرضين بالمدرسة، وهي دفعة تميزت بتمثيل العنصر النسوي فيها. وقد خاض أفراد هذه الدفعة (نساء ورجال) تكويناً قاعدياً على مدى أربعة أشهر تمكناً خلاله من إتقان استخدام جميع الأسلحة الفردية تفكيكاً وتركيباً ورمادية، كما درسوا مختلف المواد العسكرية كالتعبئة والقانون العسكري والتربية العسكرية وغيرها من المواد المدرجة في نظام المدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين، ليتخرجو بعدها برتبة رقيب ممرض، حيث تم توزيعهم على المستشفيات العسكرية في أنحاء

والتقنيين، مما ساهم وبشكل فعال في تلبية احتياجات الجيش الوطني من هذه الفئات.

وقد استقبلت المدرسة أولى دفعات الطلبة ضباط الصف الممرضين فاتح سبتمبر 2014 وتلقت تلك الدفعة

شكلت المدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين منذ نشأتها صرحاً علمياً وعسكرياً للتكوين القاعدي والمستمر لضباط الصف العاملين في الجيش الوطني، قبل أن يسند لها تكوين ضباط الصف الممرضين



الأبواب وأشرفها، لخدمة الوطن.  
ويتمتع هؤلاء الطلبة بظروف إقامة ممتازة، في ظل مراعاة الخصوصيات الدينية والاجتماعية للمرأة والمحافظة عليها طيلة فترة التكوين.

الممرضين، والتي يبلغ تعدادها 75 طالبا من ضمنها 20 طالبة ممرضة، إضافة إلى خمس طالبات تقنيات، حيث يخضعن التكوين العسكري بكل انضباط وبمعنويات عالية، ليرسلن رسالة لمثيلاتهن أنهن قد اخترن أوسع

الوطن، وتم ابتعاث آخرين في مهام ألممية خارج البلاد (وسط إفريقيا - قوات حفظ السلام في مالي). واليوم تكون في المدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين الدفعية الثالثة من الطلبة ضباط الصف

انخرطت في صفوف الجيش الوطني من أجل خدمة الوطن والدفاع عنه.

نحن نتلقى هنا معاملة طيبة من المؤطرين؛ يحافظون على خصوصيتنا كنساء ويراعون الجانب الديني والأخلاقي. أتطلع إلى أن أخدم وطني بمهنية وضمير وأدافع عنه بشجاعة واندفاع وأداوي زملائي وإخوتي العسكريين بكل إخلاص.

**طالب ضابط  
صف معرض بانيلا  
علي سسووكو:**



إن قراري بالانضمام إلى الجيش الوطني نابع من تعلقي العميق بخدمة الوطن ورغبيتي في التضحية من أجله، والمساهمة في تحقيق أمنه واستقراره.

مما يميز التكوين هنا أننا كنساء نحظى بمعاملة مميزة ومحترمة، تراعي احتياجاتنا وتتوفر بيئة آمنة تحترم خصوصيتنا. إنني أطمح إلى الاستمرار في خدمة وطني بتفانٍ وإخلاص، وأتطلع إلى تطوير مهاراتي الطيبة لأكون قادرة على تقديم الدعم الصحي الأفضل للجيش والوطن، والمشاركة في حماية بلادي.

**طالب ضابط  
صف معرض عيشة  
البشير الراجلا**



اخترت الانضمام إلى الجيش بدافع الولاء الصادق لوطني، ورغبة مني في تقديم العون والمساهمة في حمايته من أي تهديد خارجي أو داخلي.

إن ظروف السكن بالمدرسة مرضية جداً ومعاملتنا يطبعها الاحترام المتبادل وتتحقق للعادات والأعراف الدينية والأخلاقية. إنني أسعى إلى تطوير قدراتي وتعزيز مهاراتي لتقديم أقصى درجات الاحترافية في عملي. أطمح لأن أكون عنصراً فاعلاً في الجيش وأساهem في تقديم الرعاية الصحية والإنسانية لزملائي.

**طالب ضابط  
صف معرض حنان  
محفوظ سيدى**



انضمت للجيش الوطني من منطلق إحساسني بالمسؤولية تجاه وطني، ورغبة مني في التضحية وبذل الجهد لحمايةه والوقوف جنباً إلى جنب مع أبناء الوطن في الدفاع عن مصالحه.

نعيش هنا في ظروف إقامة جيدة جداً، ويتم التعامل معنا باحترام كبير حفظاً لكرامتنا كعسكريات انخرطن في صفوف الجيش لخدمة الوطن..

أتطلع إلى أن أواصل خدمة وطني بجدية وإخلاص، وأن أشارك في توفير الرعاية الصحية لزملائي العسكريين بأعلى مستوى من المهنية والإنسانية.

**طالب ضابط  
صف معرض  
فاطمة محمد عبد  
الله ودنه**



# شهداؤنا عظاماً

في معمعان الشهادة.. يجب دفع الثمن كاملاً، على الجندي أن يبذل النفس رخيصة على مذبح الحرية والعزة والكرامة، ذلك هو الجود بالنفس وهو أسمى آيات الجود...  
 يرحل الشهيد في صمت، تاركاً الأمانة للأجيال اللاحقة لتنفذ من تصحيته مثلاً أعلى ودرساً لا ينسى في الوطنية والفاء... تلك هي فلسفة الجندي ومحاجاته...

## نقيب محمد ولد أوداوعه.. عندما يرسم الشهيد مسار الشرف والتضحية



### الرتب بالترتيب:

- ملازم 01 - 08-01-1986
- ملازم أول 01 - 10-1988
- نقيب 01 - 10-1999

تم توشيح النقيب الشهيد محمد ولد أوداوعة بوسام شرف من الدرجة الثالثة في مارس 1994. تدرج النقيب الشهيد محمد ولد أداوعة في الوظائف العسكرية، وظل يخدم وطنه بشرف وصدق حتى سقط على ساحة الشرف شهيداً أثناء تلبية لنداء الواجب، ليتوج فيما بعد عرابة تحمل اسمه الدفعة الثلاثون من الطلبة الضباط العاملين بالمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة، تخليداً لذكراه بوصفه أحد رموز التضحية والفاء في الجيش الوطني.

ولد النقيب الشهيد محمد ولد أوداوعة بمدينة أطار سنة 1957، وبدأ مسيرته الدراسية في نواكشوط حيث حصل على شهادة البакلوريا شعبية الآداب المزدوجة، ثم واصل دراسته في المغرب للحصول على شهادة مهندس.

بعد عودته إلى وطنه، قرر الالتحاق بالجيش الوطني حيث التحق بالمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بأطار سنة 1982 وتخرج منها برتبة ملازم سنة 1984..

بعد تخرجه من المدرسة العسكرية بأطار خدم بأخلاص وتفان في عدة تشكيلات هي كتيبة الصاعقة والمظليين الأولى، ومركز تدريب الجيش الوطني باكجوجوت، وكتيبة القيادة والخدمات، وكتيبة الأمن الرئاسي. على التوالي.



اختيارك الرائع، حين اخترت أمي لتكون شريكة حياتك، ففي غيابك، كانت أمي مصدر القوة والشجاعة والحنان بالنسبة لنا، وقد اعتنت بنا وغمرتنا بمحبة لا ينضب معينها، تماماً كما كنت تود أن يكون. وبفضلها، نشأنا محاطين بالعناية، وزرعت فينا قيم الصمود والكافح، فقد حملت أمي الشعلة التي تركتها، بكل كرامة. شكرنا لك يا والدي، على هذا الاختيار الرائع، فإن ذكراك تعيش فينا من خلالها.



**إلى والدي الحبيب، الذي  
قدم حياته من أجل شرف  
وحربة بلاده...**

إن تضحيتك تدل على شجاعتك،  
ونحن نقدم لك تحية أبدية.  
نحن فخورون بك، وذكراك  
ستظل خالدة في قلوبنا، رحمك  
الله، لقد كانت قضيتك عادلة،  
لذلك فإن اسمك لن يموت.

**والدي العزيز ...**

إضافة إلى تضحيتك العظيمة من أجل  
الوطن، أود أنأشكرك من أعماق قلبي، على

**كلمات  
مؤثرة، وبنبرة  
صادقة،  
وجهت  
السيدة توتوا  
أوداعه،  
كريمة الفقيد،  
الرسالة  
التالية لأيتها  
الشهيد:**

- نعم بالتأكيد، لكننا نطالب دائمًا بالمزيد من الخدمات والعناية بأسر وأبناء الشهداء.

**«الجيش»: هل  
لديكم مطالب موجهة  
للمؤسسة العسكرية؟**

- نأمل أن تستفيد أسر الشهداء مستقبلاً من الامتيازات التي تمنحها الدولة، مثل العقارات، والمنح الدراسية، والتوظيف.



**«الجيش»: ما هو مستوى  
العناية الذي تحظى به أسرة  
الشهيد من طرف الجيش؟**

- في البداية، أتقدم بالشكر الجميل للجيش الوطني، بالفعل لقد حظينا بدعم كبير كأسرة شهيد من طرف الجيش الوطني.

**«الجيش»: ماهي الخدمات التي  
تقدمها لكم الودادية؟**

- لقد استفدنا من خدمات التعاaside، وقد قدمت لنا على غرار بقية أسر الشهداء مساعدة مالية شهرية لتعليم الأطفال دون 18 سنة.

**«الجيش»: هل أنتم راضون عن هذه  
العناية؟**

**أجرت مجلة  
«الجيش» مقابلة  
 خاصة مع  
 السيدة عيسية  
 بوساق،  
 أرملة النقيب  
 الشهيد محمد  
 أداء، حيث  
 تفضلت  
 مشكورة  
 بالإجابة  
 على الأسئلة  
 التالية:**

**«الجيش»: هل منحتكم التسمية  
 الأخيرة للوزارة آمالاً جديدة؟**

- بالطبع نأمل أن يكون لاسم وزارة الدفاع، المتضمن شؤون المتقاعدين وأولاد الشهداء، تأثير ملحوظ على المعينين.

# المقاومة

## قطة الوطنية الأولى

المقاومة هي فعل تحرر ونزع نحو الانعتاق والندية.. هي حقبة جبلى بمعانى التضحية والإقدام والشجاعة.. هي إرادة متمسعة على التطويق والترويض، إنها تجسيد لتمسك أهل هذه الأرض بجذورهم التي تمدهم دوماً بعنصراً القوة والتحدي..

في هذه الفسحة ستحدثكم عن أبطال، مروا بنا ذات يوم من أيام مجد هذه الأمة، وتركوا أثراً عظيماً... أبطال زرعوا بأيديهم الطاهرة بذرة الوطنية الأولى في هذا الأديم، وتعهدوها بدمائهما الزكية... ستحدثكم عن أساليب قتالية مبتكرة، تفاقت عنها عبقرية محاربين أشداء، وهم يقارعون بصدورهم العارية آلة البطش الاستعمارية على مدى ثلاثة عقود من الزمن، ليكتبوا فصلاً جديداً في سفر الفن الحربي والتاريخ العسكري...

**الشريف حماه الله:**

## مقاومة الإيمان في وجه الاستعمار



بقلم عبد الله فال



باحث في تاريخ المقاومة الوطنية

في الوقت الذي بدأ فيه الاستعمار ترسيخ نفوذه بشكل مباشر، أجبر الجميع على الاختيار بين التعاون أو الرفض. كان الشريف حماه الله، وهو شخصية بارزة في الطريقة التجانية في غرب إفريقيا، قد اختار رفض أي تعاون مع المستعمر، مسجلًا بذلك مرحلة حاسمة في تاريخ المقاومة الوطنية.

الذين عززوا نفوذ الطريقة في المغرب العربي.

وفي غرب إفريقيا، انتشرت الطريقة على يد الشيخ محمد الحافظ الشنقطي، المولود في منتصف القرن الثامن عشر في ولاية اترارزة بموريتانيا. وبعد رحلته للحج إلى مكة المكرمة وزيارته لفاس، تم

المختار بن سالم التجاني، المولود سنة 1738 في عين ماض بالجزائر. وقد انتشرت الطريقة في شمال وغرب إفريقيا بفضل عدد من المقدمين الذين نهلوا من معين الشيخ التجاني، من بينهم الشيخ سيدي علي حرازم، والعلامة محمد المشري، والشيخ سيدي الطاهر،

### الطريقة الصوفية

من أجل فهم رفض الشيخ حماه الله للتعاون مع المستعمر، يبقى من الضروري إلقاء نظرة سريعة على الطريقة التجانية التي انتسب لها، حيث تأسست الطريقة التجانية سنتي 1782-1781، على يد أبي العباس أحمد بن محمد بن

السيطرة على النفوذ المتزايد للشيخ حماه الله، ففرضوا عليه مراقبة مكثفة، وحاولوا تشويه سمعته بتلقيق التهم له، في ظل عدم وجود أدلة ضده. ومع ذلك، ظلت روايات المستعمر ضده متناقضة، وغير مؤسسة.

هناك عنصران رئيسيان يجب مراعاهما عند تحليل إدراج بعض إداري المستعمر، للشيخ حماه الله ضمن قائمة المنبودين. يتعلق العنصر الأول بالشعبية المتزايدة التي كان يتمتع بها الشيخ الشاب (كان يبلغ من العمر حوالي 37 عاماً سنة 1920)، وعجز المستعمر عن تطويقه لخدمة مشروعه.

العنصر الثاني هو تحفظ الشريف حماه الله من ممثلي المستعمر، الذين كانوا يرون أنه من غير المقبول، بل من الخطير، أن يبقى زعيم ديني ذو مكانة عظيمة، خارج نطاق سيطرتهم. لقد بدأ نفوذ حماه الله بالانتشار منذ تعيينه من قبل الشيخ الخضر في عام 1909 كمسؤول عن الطريقة التجانية في بلاد السودان. وقد جعله إيمانه الراسخ، وزهده في الدنيا، وسماته الأخلاقية العالية، يحظى، منذ بداية قيادته الروحية، بتوفد الحشود عليه بشكل كبير.

لقد فكر الممثلون الإداريون للمستعمر، وقالوا: «لا بأس، إذا كان حماه الله لا يريدنا، فليكن ذلك، ولكن سنجعله يدفع ثمنا باهظا مقابل هذا التجاهل».

### **متغصب وعدواني؟**

كانت نقاوة تقارير المستعمر وخاليها حول النفوذ الديني المتزايد للشيخ حماه الله، تهدف إلى شيطنته وتشويه صورته في نظر العامة. وهكذا كتب بوريكاند: «إن حماه الله هو المسؤول عن تحويل هذه الطريقة الجديدة إلى حركة سياسية دينية، وهو من منحها زخما هائلا من خلال موقفه تجاهنا، علاوة على كرهه للأجانب وسلوكه مع المسلمين الذين لا ينتمون إلى طريقته».

نيورو، أقرب تجمع سكاني كبير إلى وطنه. وفي سنة 1893، أرسل ولديه، أحمد حماه الله وسيدنا عمر، إلى ابن عميه محمدو ولد الشريف، المدرس البارز في تيشيت، لاستكمال تعليمهما. لم يكرس الشريف حماه الله من شبابه سوى فترة قصيرة للدراسة المحظوظة، في حين كان معظم الشيوخ في البلاد، وحتى الطلاب العاديين، يقضون سنوات طويلة من أعمارهم في تعميق معارفهم في المحاظر. في الثانية عشرة من عمره، عاد من تيشيت وبدأ في الانخراط في أوساط الطريقة التجانية، فطلب والده، الذي كان دائماً حريصاً على منحه التكوين الفكري الكامل، من ابن عميه محمدو ولد محمد الشريف، في نيورو، تلقين الشيخ حماه الله ورد الطريقة التجانية وتدرسه تعاليمها.

عند اعتقال الشيخ الشريف، كانت مكتبه تضم أكثر من 2.5 طن من المخطوطات، وهو ما يدل على علمه الغزير. ولكن ما جذب الانتباه بشكل خاص هو تصوفه وزهده، مما جعله رمزاً للمقاومة الروحية. فقد كان متتصوفاً وزاهداً نادراً، وكان يمثل تطلعات جميع الأتباع الروحيين.

### **الإسلام تحت الرقابة المشددة**

رغم أن السياسة الاستعمارية الفرنسية في غرب إفريقيا كانت، في بعض الأحيان، داعمة لبعض القادة الدينيين، إلا أنها ظلت عموماً حذرة من الإسلام الذي يقي تحت المراقبة الدقيقة نظراً لما يشكله من خطر على الهيمنة الاستعمارية. في موريتانيا، يقي معظم المشايخ بعيدين من سهام المستعمر، واختار بعضهم، مثل أهل الشيخ ماء العينين، المقاومة المسلحة والدينية والثقافية، فيما كان الشريف حماه الله هدفاً رئيسياً للقمع، بسبب رفضه التعاون مع الاستعمار.

لم يكن المستعمر قادرًا على

تقديمه من طرف الشيخ أحمد التجاني، لنشر الطريقة التجانية في جنوب الصحراء.

### **رحلة البحث عن حامل «السر»**

بعد وفاة الحاج عمر تال والشيخ محمد الحافظ الشنقطي، واجهت الطريقة التجانية تحديات كبيرة في بلاد السودان. وأثار هذا التراجع قلق سدنة الطريقة في المغرب، مما دفعهم إلى إرسال سيدي محمد بن عبد الله الملقب بالخضر في مهمة للعثور على حامل «السر» الذي لا يصل إليه إلا الخواص من أهل الطريقة. وتم تزويد الشيخ سيدى الطاهر، مرشد الخضر، بإشارات باطنية، تمكّنه من تحديد خليفة الطريقة التجانية في غرب إفريقيا. وفي سنة 1900، في نيورو الساحل، ألقى الشيخ الخضر سلسلة دروس، سرعان ما جذبت إليه عدداً كبيراً من المشايخ.

في هذا السياق، التقى الشيخ الخضر بشاب يبلغ من العمر 19 سنة، هو الشريف حماه الله، وتاثر فوراً بالثقة المبنيةة من وجه هذا الشاب، وبعمق ثقافته. وبعد عدة أسابيع من الاجتماعات المتكررة، توصل إلى قناعة بأن هذا الشاب هو الذي كان يبحث عنه، فبادر بجمع المربيدين في نيورو، لإعلان تنصيب الشريف حماه الله زعيماً للطريقة في المنطقة.

### **الصوفي الزاهد**

ولد الشريف تيشيت الشيخ حماه الله سنة 1882 أو 1886، وتلقى تربيته في عائلة متعلمة، وحين بدأت الآلة الإمبريالية تتغلغل في أعلى النيل - السودان (مالي الحالية)، كان والده محمدو قد استقر في كامبا ساغو على نهر النيل للتجارة وتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وتزوج بأمرأة من أصل فلاني هي آسا جالو التي أنجبت أحمد حماه الله (الشريف حماه الله لاحقاً).

في أواخر حياته، استقر محمدو في

الحقيقة حول هذه الشخصية، خصوصاً أن تقارير المستعمر خلقت مصطلح «الحموية» للإشارة إلى فرع «الطريقة» الذي يتبناه الشيخ.

لم يكن تصوف وزهد الشيخ حماه الله إلا انعكاساً لموقفه تجاه الاستعمار؛ فقد كان يقضي معظم وقته في الصلاة والتأمل، معتكفاً في زاويته، ولم يخرج إلا في أوقات نادرة. لقد كان هذا نمط حياته قبل أن تهتم السياسة الاستعمارية، بشكل مكثف، بنفوذه.

## الولاء المعدوم

التزم حماه الله بموقف متحفظ ليس فقط تجاه المستعمر، بل أيضاً تجاه جميع الزعامات القبلية، وكل من كان يمتلك سلطة أياً كانت. لقد كان يسعى دائماً لتقليل التواصل مع هؤلاء إلى الحد الأدنى، ولم يقبل -في العادة- استقبالهم إلا كتلاميذ وأتباع. ويمكن أن يساهم هذا الموقف في تفسير سلوكه تجاه المستعمر، الذي يعد، بالإضافة لما سبق، «كافراً» في نظره وفي نظر الوعي الجمعي، ومن ثم يحرم على المسلمين التعاطي معه. هذه هي الدوافع العميقية للشريف حماه الله، والتي يجب البحث عنها هنا وليس في مكان آخر: الشيخ المخلص لمعتقداته الدينية، لم يكن يرغب في إقامة علاقة مع المستعمر، ومن أجل تجنب الإضطرار لتقديم تقارير لهم، اختار دفع الضرائب بانتظام. وقد قال عنه الإداري بريفي سنة 1917: «لقد رأيت الشريف حماه الله بأم عيني. بدا لي متاماً للغاية، وغير راغب في أن يكون معروفاً لدينا... فعلى عكس نظرائه، هو لا يبالغ في تقديم تصريحات الولاء. لقد تحدثت معه عن فرنسا، القوة الحامية للإسلام، لكنني لم أنجد في إخراجه من صمته...».

## الفشل الذريع

كان الشيخ حماه الله يرغب في العيش بسلام وفي التفرغ بشكل كامل للعبادة، ولكن بسبب بعض المتحمسين في الإدارة الفرنسية، لم يعد قادرًا على ذلك، اعتباراً من سنة

**JOURNAL OFFICIEL**  
DU SOUDAN FRANCAIS  
PARAÎSSANT DEUX FOIS PAR MOIS

<b>ABONNEMENTS</b> Afrique occidentale française ..... 30 fr. 15 fr. France et Colonies ..... 35 fr. 18 fr. Etranger à Colonies étrangères ..... 40 fr. 20 fr. à envoyer, 1 fr. 50 francs minimum, 2 francs. Majoration pour envoi, 6 fr. 10.	Pour les Abonnements et les Annonces, s'adresser au Chef de l'Impression, à Bouaké.  Les Abonnements et les Annonces sont payables d'avance.	<b>ANNONCES LÉGALES</b> La ligne ..... 2 francs.  <b>ANNONCES &amp; AVIS DIVERS</b> La ligne ..... 1 franc. Chaque annonce répétée ..... Même prix Il n'est jamais accepté moins de 10 lignes ou 5 francs pour les annonces répétées.
--	--	--

PARTIE NON OFFICIELLE

**ARRÊTÉ du Gouverneur général portant internement du nommé Hamallah Ould Mahammedou Ould Séidina Oumar, dit Cherif Hamallah, demeurant à Nioro.**

**LE GOUVERNEUR GÉNÉRAL DE L'AFRIQUE OCCIDENTALE FRANÇAISE, COMMANDEUR DE LA LÉGION D'HONNEUR,**

Vu l'ordonnance organique du 7 septembre 1840 ;  
 Vu le décret du 18 octobre 1904, portant réorganisation du Gouvernement général de l'Afrique occidentale française ;  
 Vu le décret du 15 novembre 1924, déterminant en Afrique occidentale française l'exercice des pouvoirs disciplinaires et les mesures propres à l'indigénat ;  
 Vu l'avis du Procureur général, chef du Service judiciaire de l'Afrique occidentale française ;  
 Sur la proposition du Lieutenant-Gouverneur du Soudan français ;  
 Le Conseil de Gouvernement entendu,

**ARRÈTE :**

Article premier. — Le nommé Hamallah Ould Mahammedou Ould Séidina Oumar, dit Cherif Hamallah, demeurant à Nioro, auteur de manœuvres politiques de nature à compromettre la sécurité publique, sera interné à Médédréa, cercle du Trarza (Mauritanie) pour une période de dix années.

Art. 2. — Les frais de voyage et d'installation de cet indigène seront supportés par le Budget du Soudan français.

Art. 3. — Les Lieutenants-Gouverneurs du Soudan français et de la Mauritanie sont chargés, chacun en ce qui le concerne, de l'exécution du présent arrêté qui sera enregistré, publié et communiqué partout où besoin sera.

Dakar, le 28 novembre 1925.

CARDE.

على اتصال دائم بالمهديين والشباب المصريين، الذين يتلقون دورهم دعماً واضحاً من جهات أبعد». من جانبه، يذكر ر. لافوي: «لولا شخصية حماه الله الذي أصبح في نظر أتباعه، نظراً لتصوفه وصرامته في مواقفه، ولilyا، ثم نبيا، وأخيراً إليها، لما عرف الفكر الحموي هذا التطور السريع (...). فهو لا يستند إلا إلى العقل ولا إلى المطلق».

هل يمكن، في ضوء الشهادات والوثائق الموجودة حول حياة الشريف، محاولة رسم معالم

وعصبه وعدوانيته. باختصار، لقد نجح في تشكيل نوع من التجمع المتطرف، يعتنق إسلاماً محارباً، ويضم، ليس فقط متصرفين متحمسين، بل أيضاً الحاقدين والمتمردين». في سنة 1920، قال بول ماري عن الشيخ حماه الله: «إن موقفه تجاهنا محترم، لكنه متحفظ. إنه لا يأتي لمكتب قائد الدائرة إلا بعد استدعاء رسمي حازم».

في تقرير له سنة 1923، ذكر النقيب أندريه: «الشريف حماه الله على اتصال بسوكتو وهوديجا، وهما

هذا المعتقل، وضع مصيره بيد الله وخاض معركة أخلاقية حتى النهاية.

يُعد الشهير حماد الله شخصية بارزة في المقاومة الروحية والأخلاقية ضد الاستعمار. لم يتمكن الاستعمار أبداً من توجيه أي تهمة ملموسة إليه تبرر الإجراءات القمعية التي تعرض لها.

**يجسد الشريف حماد الله المقاومة الروحية ضد الاستعمار في موريتانيا، فقد جعل منه رفضه الخضوع لسلطة المستعمر، وعلمه الغزير، وزهده في الدنيا، شخصية محترمة ومهابة. ويرمز نضاله إلى مقاومة الدين الإسلامي والأعراف المحلية للغزاوة والمستعمرين، ويذكر بأهمية الإيمان والثقافة في درك التحرير الوطني.**

ظل الشريف حماد الله مخلصاً لقناعاته الدينية، وأثبت أن حب الله هو السلاح الأسمى الذي لا يمكن لأي شيء أن ينكس أمامه. كما أثبت أن الضمير هو الملاذ الحصين لإرادة الإنسان الحر. ولا شك أن مثال هذا الرجل الاستثنائي سيظل حياً في ذاكرة الأجيال القادمة.

### الخلاصة

يجسد الشريف حماد الله المقاومة الروحية ضد الاستعمار في موريتانيا، فقد جعل منه رفضه الخضوع لسلطة المستعمر، وعلمه الغزير، وزهده في الدنيا، شخصية محترمة ومهابة. ويرمز نضاله إلى مقاومة الدين الإسلامي والأعراف المحلية للغزاوة والمستعمرين، ويذكر بأهمية الإيمان والثقافة في حركات التحرير الوطني.

### المصاد (المراجع)

- Traoré, A. (2024). *La Tijania en Afrique de l'Ouest*. Editions Universitaires.
- Marty, P. (1920). *Les Confréries Musulmanes en Afrique Noire*. Editions Larose.
- Borricand, A. (1923). *Rapports Coloniales*. Archives Nationales.
- Hamès, P. (2024). *Chrîv Hmah'Alla et la Résistance Mauritanienne*. Presses de l'Ifan.

1924. ومع ذلك، لم يقع جميع الإداريين في الفخ، كما هو الحال مع غادن، حاكم موريتانيا، الذي كتب سنة 1926: «الشيخ حماد الله لديه سمعة طيبة - حتى - لدى أولئك الذين لا ينتهيون لطريقه، بوصفه ولباً وصوفياً متفرغاً للصلة وأعمال البر وتوزيع الهدايا التي يتم تقديمها له. إنه لا يهتم بالسياسة، ولا يقدم للذين يقتربون منه سوى النصائح الموجهة للسلام والطمأنينة».

لكن المؤامرة ضد الشيخ لم تتوقف، ولم يكن أمامه سوى خيارين: التعاون الصريح أو التمرد العلني. وقد تمكّن من إفشال جميع محاولات ترويضه، كما تجنب العديد من المحاولات الاستفزازية.

بعد فشلهم الذريع في زعزعة مقاومته الأخلاقية والروحية والثقافية، قرر الفرنسيون اتخاذ إجراءات صارمة ضده. وهكذا تجاهل الحاكم العام لإفريقيا الغربية الفرنسية، رأي المسؤول الأول عن مستعمرة موريتانيا، وقام بنفي الشريف حماد الله بشكل نهائي.

### الشيخ المضطهد

من الصعب سرد جميع المضايقات والمعاناة التي فرضها المستعمر على الشيخ، لكن أبرزها يتمثل في: اعتقاله، يوم 25 ديسمبر 1925، في باماcko، بأمر من الوالي تيراسون دو فوجيرز، وتغريبه إلى المدرذرة.

في ديسمبر 1929، وقعت اشتباكات في كيهيدي بين أتباع الشيخ وأتباع الطريقة التجانية من ذوي «الاشتني عشرة حبة في السبحة». وفي فبراير 1930، تم قمع الحمويين بشكل عنيف، بوقوع 32 قتيلاً و50 جريحاً منهم. وهكذا، وبتهمة الوقوف وراء هذه الأحداث، تم تغريبه إلى أدزو布 في ساحل العاج.

عاد الشيخ إلى نيوورو سنة 1936، معتمداً صلاة القصر بسبب الخوف، وهو ما أثار اعتراف المستعمر الذي اعتبر ذلك تحريضاً على الجهاد ضده. وعندما سُئل عن دوافعه، أجاب الشيخ أنه يشعر بالتهديد وفقاً للآية 102 من سورة النساء، مبرراً حقه في اعتماد «صلاة الخوف». وعند استجوابه من طرف قائد دائرة نيوورو: «لماذا تقصر صلاتك؟ لماذا تتفرد بأداء الركعتين؟ هل تعتبر نفسك نبياً الآن؟»، أجاب الشيخ حماد الله بهدوء وفطنة: «السيد مثل فرنسا، أخبرني من فضلك، كم ركعة فرضتها فرنسا؟».

تم استغلال النزاعات القبلية، واستخدامها ذريعة لاعتقاله مجدداً في 19 يونيو 1941؛ حيث تم نفيه إلى قسنطينة في الجزائر. وفي إبريل 1942، تم نقله إلى فرنسا، ليقيم في معسكر الاعتقال في فال-لي-بيان.

في فال-لي-بيان، بدأ حالي الصحية تتدحرج بسبب المناخ وعدم تزويدي بنظام غذائي حلال. وعندما أدرك الشيخ أن سجانيه كانوا يريدون التخلص منه بنقله إلى

## التطبيقات والتداعيات

مع بداية الألفية الثالثة، بدأت تتشكل ملامح أزمة متعددة الأبعاد في منطقة الساحل والصحراء، هي ما بات يعرف لدى الباحثين والمهتمين وصناع القرار بمعضلة الساحل. يستعرض هذا الركن التدابير الرامية إلى احتواء خطر التطرف والجريمة المنظمة الناجم عن هذه المعضلة، واستنطاق الواقع والسيارات الاجتماعية والثقافية والسياسية والأمنية. وسنحرص في هذه الفسحة على أن تجد النخبة العسكرية والمدنية مقالات ودراسات وتحليلات جادة، تقدم إجابات على جملة الأسئلة والتساؤلات التي تعج بها منطقة الساحل منذ ما يزيد على العقدين من الزمن..

# بعض مسارات تمول التطرف العنيف

← محمد فال ولد اباه

خبير محاسبي - باحث في الأنثروبولوجيا



منذ القدم، كانت منطقة الساحل والصحراء معبراً للقوافل التجارية التي تنقل المنتجات من السودان (خاصة الذهب) إلى مدن المغرب العربي، وتزود كامل غرب إفريقيا بالملح والمنسوجات والمخطوطات والأسلحة... وطبقاً للسيارات المختلفة، اتّخذت هذه التبادلات أشكالاً متنوعة؛ حيث كانت المعاملات التجارية غالباً ما تغطيها علاقات عنف مؤسّية إلى حد ما.

نزل ارتداداته مستمرة، وتزايد مع مساعي «الاسترداد» في العراق وسوريا.

ونشأت، في محيط العنف هذا، شبكات «تجارية» عديدة - للهجرة غير الشرعية، وتهريب المنتجات الغذائية والصيدلانية والسبحائر والمخدرات والأسلحة والذهب...، حيث تطورت، إلى حد كبير، على حساب النظم الرسمية للدول المجاورة، وقد سمح انهيار المشهد وجاذبية الفراغ في ليبيا، بعد انهيار نظام القذافي، بإعادة انتشار قوى جديدة (مع أسلحتها ومواردها المالية) في منطقة الساحل. وهكذا «تطورت، حول الصحراء، وخاصة في دول الساحل، اقتصادات موازية، غير مرئية، وغير شرعية - اقتصادات مظلمة»، تتميز أنظمة إنتاجها وتوزيعها وتمويلها بأصالحة نسبية، حتى عندما تستخدم أحياناً الأنظمة التقليدية للدول».

### الاقتصاد السياسي لـ«التطرف»

سعياً منها لتأمين «اختراق» جيد للمنطقة، قامت الحركات المتطرفة ببلورة استراتيجيات «إغرائية» قائمة، أساساً، على تحفيز اقتصاد محلٍّ، يتيح تقديم العديد من الخدمات للسكان. ويتمحور هذا الاقتصاد «المتكامل» حول أنشطة تولد فرضاً للعمل والدخل، مثل: تجنيد المقاتلين والتعاونيين (مرشدين، سائقين، مخبرين، كواذر شبه طبية،

لم تتغير هذه الوضعية جذرياً نتيجة نشأة الدول القومية، نظراً لوجود بيئة تتسم بالفقر والشعور بالتهميش لدى السكان، علاوة على سهولة اختراق الحدود، والاتجار غير المشروع (الأسلحة، المخدرات، المهاجرون، الذهب...). ويحدُّر التناوِيَّه إلى أن اقتصادات معظم دول هذه المنطقة تشتهر في مجموعة من نقاط الضعف، من بينها الجفاف/التصحر، الانتشار الواسع للسكان/سوء توزيعهم، الاعتماد على الخارج، والتطرف العرقي والديني...).

في إطار امتدادات صراع الصحراء الغربية، وثورات الطوارق، والعشيرة السوداء في الجزائر في التسعينيات، وسقوط القذافي، أدى تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية في منطقة الساحل إلى تنامي التطرف العنيف المعروف بـ«بالحركات المتطرفة»، وإلى العديد من التدخلات الأجنبية (سيرفال، مينوسما، بارخان، فاغنر...).

مع وصول تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، اعتباراً من سنة 2018، شهدت المنطقة تغييرات جذرية. فقد جاءت الانقسامات داخل المشهد الإسلامي الساحلي، الذي كانت تهيمن عليه سابقاً التيارات الدينية التي تقودها جماعات مثل الدعوة والتبلیغ، والقاعدة. وظهرت الولايات المختلفة لداعش أولاً في ليبيا، ثم تونس والجزائر، لتنتشر بعد ذلك في جميع أنحاء منطقة الساحل. لقد كان الزلزال عنيفاً، ولا



والعديد من المنتجات الأساسية الأخرى، علاوة على السجائر المهرية، والأسلحة، والمهاجرين غير الشرعيين، والحسبيش أو «المسحوق الأبيض». ويبقى تحديد نظام محاسبة هذه الأنشطة وتتبع تدفقاتها المالية أمراً بالغ الصعوبة. لكن «من غير المرجح»، وفقاً لبعض المصادر «أن يكون تهريب المخدرات مصدر رئيسياً لتمويل المتطرفين؛ فهم قد يغضون الطرف/يؤمّنون قوافل الكوكايين التي تعبر الصحراء الكبرى سرياً، مقابل توفير المهرين لعدد من الخدمات المتعلقة بالمعلومات العسكرية والتمويلين».

ومع تطور النزاعات العرقية في منطقة الساحل والصحراء، أولاً، ثم الحركات المتطرفة، وأخيراً، الاتجار بالمخدرات، لم يتوقف مؤشر حركة الأسلحة الخفيفة عن الارتفاع.

وتبدو ممرات الهجرة غير الشرعية في منطقة الساحل والصحراء، متنورة، وهذه الممرات أكثر نشاطاً اليوم من أي وقت مضى، ومن الواضح أن هذا النشاط منظم عبر شبكات دولية تعمل أساساً من إفريقيا جنوب الصحراء. ومع ذلك، يلاحظ، منذ فترة، تطور ظواهر معقدة مرتبطة بهذا النشاط المركب. فعلى سبيل المثال، هناك حالات «تحويل» للمرشحين للهجرة، حيث يقوم هؤلاء بممارسة بعض الأعمال، خاصة في مجال الصيد، ومن ثم يعودون بلدهم الأصلي، ويقيمون علاقات تجارية مع بلد المهاجر. كما يتم الحديث عن طرق «تحويل» أخرى

تجاوز الحدود التي تفرضها الدول - بل وتسغلها - لفتح الطريق لهذه المنتجات، ودمجها في الشبكات التجارية لمختلف البلدان. كما تجد السلطات في هذه الأنشطة وسيلة ليس فقط لضمان تزويد مناطقها الشمالية، التي يصعب الوصول إليها عبر العواصم، ولكن، كذلك، لمراقبة ما يحدث في جميع أنحاء المنطقة. وتشكل السجائر، وخاصة ماركة مارلبورو الشهيرة، منتجًا كلاسيكيًا في الاتجار غير المشروع. وهذه السجائر، ذات الأصل الأمريكي في الغالب، تلقى رواجاً كبيراً في جميع أنحاء المنطقة. وقد أخذ هذا الاتجار أبعاداً عالمية في العقود الأخيرة، أما المخدرات فيتم تهريبها بشكل أساسي من البرازيل وفنزويلا، ليتم تفريغها في بعض دول إفريقيا قبل أن تنتقل إلى أوروبا.

ويبدو أن عمليات ضبط المخدرات الكبيرة التي تمت في السنوات الأخيرة في بعض دول المنطقة تشير إلى تطور كبير في المنطقة في الأنشطة المرتبطة بالاتجار الدولي بهذه المواد. وما زال مدى تورط حركات التطرف في هذه الأنشطة الكبرى موضوع جدل كبير. ورغم الجهود الإعلامية لبعض الدول، لم يتم إثبات تورط مقاتلي البوليساريو ولا القاعدة في المغرب الإسلامي في هذه الأنشطة.

ما هو مؤكد اليوم هو أن المسارات تداخل بين طرق اليوم والطرق القديمة لقوافل التجارة عبر الصحراء؛ حيث تعبرها اليوم شاحنات محمولة بالمواد الغذائية والأدوية والوقود

إلى، توفير المنتجات الغذائية (حبوب، سكر، شاي، إلخ)، وقود، إطارات، قطع غيار، إلخ؛ توفير الأسلحة؛ وتفويض عمليات خطف الرهائن وحراستهم. وتمثل المنتجات الرئيسية المرتبطة مباشرة بـ «التطرف» في عمليات الخطوية بشكل أو بآخر» للسكان، وغذائم الحرب، و«المساعدة» الدولية. وتدخل بعض المنتجات، بشكل كبير في اقتصاد «التطرف»، دون أن تكون من مكوناته «المحددة»: السيارات - لا سيما من نوع تويوتا رباعية الدفع- الدراجات النارية - خاصة من نوع هوندا - والأسلحة الخفيفة.

لقد عرفت عمليات خطف الرهائن وتحريرها مقابل فدية، عصرها الذهبي، وربما كانت تمثل النشاط المتطرف الأكثر مردودية؛ إذ أن كل عملية لإطلاق سراح رهينة غالباً ما كانت مصحوبة بمقابل مالي، سواء أعلنت عن ذلك أم لم يعلن.

لقد وفر دفع الفديات للحركات المتطرفة موارد هائلة كانت سبباً بارزاً في تطورها الكبير، ولكنها أيضاً كانت سبباً في انقساماتها. فإلى جانب رد الفعل العنيف من المجتمع الدولي، تسببت المبالغ الكبيرة المتداولة في نشوب صراعات داخلية على القيادة. وإذا كانت المنطقة قد شهدت دائماً تبادلات للمنتجات الغذائية، فإن بعض المنتجات الموزعة في مخيمات اللاجئين، تُباع اليوم في جميع أنحاء المنطقة، وتتضاف إليها منتجات أخرى تدخل عبر شمال مالي وشمال النيجر. وتتوفر هذه الأنشطة، الشرعية نسبياً، منتجات غذائية للاستهلاك اليومي مثل الأرز والسكر والشاي والحليب... في منطقة تعاني من ضعف في الخدمات الاقتصادية، العمومية المقدمة من قبل الدولة، وغالباً ما تسلك هذه الأنشطة الطرق التقليدية للتجارة عبر الصحراء.

وغالباً ما تتيح القوة والتشابك في العلاقات التقليدية داخل هذه المجتمعات القبلية الإقليمية.

«العمومية» بعدم شرعية امتلاكها من قبل الأنظمة التي تعتبر «مرتدة» في نظرهم من جهة، ومن جهة أخرى بذرية حق «المجاهدين» قانونياً في أي مال عمومي حسب اعتقادهم.

ويرى معظم المراقبين أن المقاتلين ليسوا جزءاً من تجارة المخدرات؛ وإنما يقومون فقط بتسهيل نقلها عندما تكون موجهة إلى «الكافار». وتومن الحركات القوافل التي تمر عبر مناطقها بشكل سري، مقابل «حقوق مرور» كبيرة وثابتة نسبياً، وكانت هناك خلافات كبيرة بين المنطرين حول شرعية مثل هذه الموارد.

لقد فهمت الدول وغيرها من المنظمات الدولية بسرعة أن مكافحة تمويل التطرف والتطرف العنيف في منطقة الساحل، تتطلب تنفيذ عدد من الإجراءات من قبيل: تعزيز عملية دمج النشاط الاقتصادي في النظام المالي (نقييد العمليات النقدية)، تعزيز الرقابة والإشراف على البنوك ومقدمي خدمات تحويل الأموال، وتأطير التعدين الأهلي، وتفعيل السجلات العقارية (تحديد الملكية العقارية)، إنشاء نظام معلومات متكملاً لقاعدة البيانات (الجمارك، الشرطة، الدرك، المديرية الوطنية للنقل، المديرية العامة للضرائب، المديرية الوطنية للسجل العقاري)، وتعزيز التعاون الدولي في مجال المعلومات المصرفية والاقتصادية.

## أهم المصادر والمراجع

- سيدى عمر بن سيدى علي الكنتى، «سؤال في حكم الجلوس مع النصارى في أرض واحدة (رسالة إلى الشيخ محمد باي بن عمر)»، ورقة واحدة، غير مؤرخة.
- عبد الحكيم شالوت، «الحياة الاقتصادية» (19 أكتوبر 2009).
- Alain Antil, «Contrôler les trafics ou perdre le Nord. Notes sur les trafics en Mauritanie» in Le Maghreb dans son environnement régional et international. Notes de l'IFRI. Paris 2010.
- Ansar Eddine, Plateforme politique. 22013/1/
- Heghammar Thomas, «Jihadi-salafis or revolutionnaries ?On religion and politics in the study of militant islamism», in Roel Meijer (dir), Global salafism, Islam's new religious movement, Londres, Hurst&co. Publishers, 2009.
- La Sécurité du Sahara et du Sahel, Cahiers du Cerem (Centre d'études et de recherche de l'École militaire). www.cerems-biblio.fr
- Laffitte Roland, Djihadistes. Orient XXI. 232016/11/
- Laurent Bigot, Le terrorisme au Sahel, conséquence de la prévarication érigée en mode de gouvernance. 162017/08/
- Mohamed Fall ould Bah, «De certaines formes de revitalisation des échanges transsahariens», in Travaux du colloque des thinks thanks sahéliens, IMES 142019/12/15-.
- [www.ilmway.com/site/maqdis/MS\\_145.html](http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_145.html)

لقد فهمت الدول وغيرها من المنظمات الدولية بسرعة أن مكافحة تمويل التطرف والتطرف العنيف في منطقة الساحل، تتطلب تنفيذ عدد من الإجراءات من قبيل: تعزيز عملية دمج النشاط الاقتصادي في النظام المالي إنشاء نظام معلومات متكملاً لقاعدة البيانات وتعزيز التعاون الدولي في مجال المعلومات المصرفية والاقتصادية

”

أكثر تقليدية، مثل الإقامة «المؤقتة» في بعض البلدان، والتي تصبح - بشكل متزايد - دائمة... وعلى الرغم من غياب دراسات موثوقة حول الموضوع، فإن «التعدين الأهلي غير المشروع» يُشار إليه بشكل متزايد كمصدر لتمويل الحركات المتطرفة. كما تم الحديث كثيراً عن الدعم الذي تقدمه للسكان، بعض البيانات (أفراداً ومنظمات)، ويقول بعض المراقبين بإمكانية أن تؤول إلى المنظمات المتطرفة، بعض الأموال «الخيرية» التي تجمعها منظمات خيرية غير ميسية لدى أثرياء يبحثون عن طرق فعالة لتكفير الذنوب الكبيرة (ويعتبر «الجهاد» وتمويله من أفضل الطرق في هذا الصدد). وقد كانت هذه الممارسات، إلى غاية سنة 2001، شائعة، وتتم بشكل علني. ومنذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر، يتم استخدام طرق ملتوية متعددة، خاصة تمويل الأعمال الخيرية والمشاريع التنموية؛ حيث تخصص حصص منها، من قبل ممثلين محليين، ليتم تحويلها، وفقاً لطرق معقدة إلى متطرفين.

## مسارات التمويل

تتم داخل المنظمات ومن خلال الأنشطة آنفة الذكر، تعبئة فورية لمبالغ كبيرة، نقداً في الغالب، وفي العادة، باستخدام مسارات مالية توصف بأنها «غير مصنفة». وعموماً ثمة اتفاق على أن المبالغ المتداولة عبر هذا النظام المالي غير المصنف تتجاوز بكثير تلك المتداولة في القطاع المالي المصنف بأكمله.

لقد أثارت مسألة البحث عن هذه الموارد واستخدامها، الكثير من الجدل بين الفقهاء والمنظمات المتطرفة. وتعود أول فتوى تجيز تمويل العنف من هذا النوع من الأنشطة إلى التسعينيات، وبالتحديد سنة 2001، حين أصدر الفقيه السلفي السوري أبو بصير الطرطوسي فتوى، يبيح فيها اللجوء إلى هذه الأنشطة المحرمة لتمويل العنف. ووفقاً لهذا الاجتهاد، يمكن تبرير الاستيلاء على الأموال

# أفضل الأسعار للإلكالمات الدولية في موريتانيا

ابتداء من  
**7.8**  
أوقية  
للدقائق



الى ٣٠ جانفي ٢٠٢٣

# ذاكرة عسكرية

منذ فجر التاريخ، عرف المجال الموريتاني الحالي تجارب عسكرية، شكلت محطات هامة من تاريخنا العسكري، الذي لم يجد بعد نصيبيه من التدوين والطيانة والحفظ... في هذا الركن قررنا استنطاق الذاكرة العسكرية، ودعوة الباحثين والمؤرخين إلى الكتابة عن هذه التجارب التي لفها غبار الزمن وتتناولتها يد النسيان..



عقيد حديد

(الجزء الثاني)

## أدوات القتال في المجتمع التقليدي الموريتاني

التجربة الأثر السيني للصدأ على فعالية وجودة المزيج. يتم إذن على المزيج داخل القدر بواسطة موقد جديد، وقوده حطب من النوع القوي (اصحى) أي «إمجيج أو سانقو»، وهي أشجار محلية، لتتمديد فترة الغلي التي يمكن أن تستمر يوماً كاملاً، من الصباح إلى المساء مثلاً. وتتبغي الإشارة هنا إلى أن هذا الموقد يجب أن يكون كافياً فقط للمحافظة على مستوى معين من درجة الحرارة، يؤمن على المزيج طيلة الفترة المذكورة.

ويمكن التأكيد من جودة المزيج عند انتهاء فترة الغلي، من خلال سحب قطرة منه بواسطة عود، ووضعها على الأرض. ويستحسن أن تجري هذه التجربة على مستوى منبسط، فإذا ما تماسكت القطرة وامتنعت عن التسرب، فإن الدليل أصبح قائماً على جودة المزيج أي أنه أصبح جامداً (اعگد). أما إذا حصل العكس وتسررت القطرة إلى التراب، فإن المزيج يحتاج إلى المزيد من الغلي.

وعلى افتراض وصول المزيج إلى مرحلة الجودة، يُسكب من جديد في إناء متوسط الحجم أو قدح، يكون على شكل حوض منبسط غير مقعر، ويتم وضع عيدان خاصة (احشيش الحمراء) فوق سطح المزيج الجامد لأجل المحافظة على تماسكه. وهكذا يُعرض المزيج بعد هذه الإجراءات لأكبر قدر متاح من الرياح، عن طريق وضع الإناء فوق أغصان أطول شجرة قريبة (جحافت صدرية) مع حلول الغروب مثلاً، وتركه هناك حتى الصباح. وبهدف هذا الإجراء الأخير إلى الوصول إلى مرحلة الصلابة، أي تحول المزيج من الشكل السائل إلى الشكل الصلب (يگرس)، وعندما يصبح صلباً يكتسب اللون الأبيض الناصع، ويتحول إلى قطع صغيرة منعزلة (مراود) على شكل اسياجي مكسرة. ومن المحتمل ملاحظة بقايا

### بـ. الخطوة الثانية: الإعداد

ينبغي الآن التفرغ لهذه العملية المعقدة نسبياً، والتي تبدأ بغمر «العرگه» بالماء في إناء كبير (إسلامي مثلاً)، على أن لا تقل فترة الغمر بالماء عن يومين، يتم أثناءها تحريك المزيج (ماء، تراب ومادة دسمة) باستمرار بواسطة عود إلى أن يكتسب اللون الأحمر، وهي علامة أولية على جودته. وهنا



تم تصفيية المزيج بواسطة مصفاة عادية مرتين، وفي المرة الثالثة يستخدم القماش لغرض التأكيد من جودة التصفية. بعد إتمام التصفية يتم سكب المزيج من الإناء في قدر من نوع «تنكرده»، ويجب أن يكون هذا القدر غير معطوب، ولم يسبق له أن تعرض لعطاب. والقصد هنا هو أن العطاب يترب عليه إصلاح (ربط)، وهو ما يعرض المزيج للصدأ، وقد أثبتت

**6 - إناء أو قدح**  
وعلى افتراض إتمام تحضير العناصر وتوفير الأدوات، يعمد «مهندس» العملية في خطوة تالية إلى تحديد المقادير الكافية لتحضير «السباعية».

### المقادير

**1 - «الملحة»:** يتحدد المقدار المطلوب من «الملحة» بملء الكف سبع مرات، ويوضع هذا المقدار في «المهراز»، في انتظار إضافة المقادير الأخرى إليه.

**2 - «لحموم»:** لا يزال الفحم حتى لحظة تحضير «السباعية» محفوظاً تحت «الصابره»، كما ترکنه عند الانتهاء من تحضيره. يتم الآن إخراجه ووضعه في إناء أو قدح، وتكسيره ورشه بالماء رشا خفيفاً عن طريق الفم، من أجل تخليله من بقايا الرماد. ويصل المقدار المطلوب من «لحموم» إلى 14 كفا، تتم إضافتها في الحال إلى المقدار السابق من «الملحة».

**3 - «الكبيرت»:** كما هو الحال بالنسبة للفحم، يتم أيضاً تكسير الكبرت من أجل تسهيل تحديد المقدار المطلوب منه، وهو كف واحدة تضاف مباشرة إلى المقدارين السابقين.

**4 - «العلك»:** لا يستخدم «العلك» في حالته الصلبة، إذ لا بد من إذابته في الماء عند تحضير «السباعية»، ويضاف هذا الماء الممزوج بالعلك إلى العناصر الثلاثة السابقة في مرحلة معينة من مراحل العملية. لذلك فإنه من الصعوبة بمكان تحديد المقدار المطلوب من العلك الذي يتم استخدامه دائمًا في حالته السائلة.



بعد أن تحددت المقادير وأضيف بعضها إلى بعض في «مهراز» واحد، يتخذ «مهندس» العملية وضعيته المثالية التي تمكّنه من تنفيذ مهمته الجديدة وهو في حالة من الارتياح الجسمي، فهذه المهمة تتطلب جهداً عضلياً كبيراً، ومثابرة خاصة. من أجل ذلك عليه أن يتخد له مقعداً أو مسندًا وأن يكون في حالة جلوس دائم.

وهكذا يبدأ بخلط العناصر الثلاثة (ملحة، فحم وكبرت)، ومزجها مع بعضها في «مهراز» عن طريق الدك والدق بقوة باستخدام «المدكة». ولا يمكن الحديث هنا عن سقف زمني

الماء داخل الإناء، وهنا يتم التخلص منها بسهولة عن طريق سكبها.

جدير باللحظة أن الماء قد استخدم من بداية العملية إلى نهايتها كوسيل، يسهل تفاعل العناصر الكيميائية المكونة «للعلك» في درجة حرارة معينة، كافية لغلي المزيج الذي سوف يتحول لاحقاً عند تنقيته إلى «ملحة».

والأجل الوصول إلى درجة التجفيف الكامل للمزيج الصلب، الذي أصبح الآن «مراود» أو «ملحة» تواصل عملية التخلص من الماء عن طريق ترشيح «الملحة»، وتعريضها لأشعة الشمس وتحريكيها بواسطة عود، بعد نزع العيدان (احشيش الحمراء)، التي كانت تعمل على تماسك المزيج عندما كان في شكله السائل. وبعد التأكد من جفاف «الملحة» وجودتها، يتم تخزينها في «كوز» وهو نبات محلي، يستخدم تقليدياً بعد تجفيفه وتجميده لحفظ الأشياء، وذلك لغرض حفظها واستخدامها لاحقاً.

### 3 - «العلك» وهو الصمغ العربي

لا يحتاج هذا العنصر إلى تحضير، إذ يتم استخلاصه جاهزاً للاستخدام من الطبيعة. وهو متوفّر بما فيه الكفاية لكتلة الأشجار المحلية التي تتجه (الطلع، أوروار وصدره بيظ)، وهي أشجار محلية تتميز بخاصية إنتاج الصمغ العربي، ويعتبر علك «أوروار» من أفضل الأنواع المستخدمة لصناعة البارود. كذلك فإن «العلك» لا يتطلب إجراءات استثنائية لحفظه وتخزينه، فقط يتم غمره بالماء في إناء صغير لحظة استخدامه لتصنيع البارود.

### 4 - «الكبيرت»

هو مادة صلبة على شكل حجر أصفر، يستخدم لأغراض متعددة منها معالجة النخيل والجرب لدى الحيوانات، بالإضافة طبعاً إلى الغرض الأساسي وهو صناعة البارود. يتم الحصول عليه من أسواق المدن المجاورة، فهو العنصر الوحيد من بين العناصر الأربع المستخدمة لصناعة البارود الذي تخل بـه الطبيعة.

### المرحلة الثانية: «السباعية»

تعني «السباعية» في معناها الحرفي المقدار المستخدم من الملحة فقط، لكنها تطلق في نفس الوقت على المرحلة الثانية برمتها، أي عملية مزج العناصر الأربع مع بعضها.

نحن الآن إذن بصدد إنجاز الخطوة الكبرى، التي ستؤمن الحصول على قوة دفع الرصاصة، أي البارود وهو الهدف المنشود. وحتى تجري هذه العملية في ظروف مثالية يجب على الصانع التقليدي أو المحارب الالاهت وراء تأمين شروط القوة، أن يوفر مجموعة من الأدوات التقليدية الضرورية لإنجاز العمل.

وهذه الأدوات هي:

**1 - «مهراز»**، وهو مهراس منبسط أو مسطح القاع (ملغي)

**2 - «مدكة»** وهي مدقّة ملساء الرأس بدون شقوق (ملكيه)

**3 - صفة معدنية**

**4 - سكين**

**5 - مسند أو مقعد**

هذا الإجراء في حد ذاته يتطلب مهارة عالية بالنسبة لمنفذ التجربة، فلمس العينة بالعود المشتعل يجب أن يتم بسرعة فائقة، ودون أي تباطؤ. وهكذا يحدث الانفجار، وهو لا يعدو كونه نفخة صغيرة، ناجمة عن احتراق العينة المدرستة، التي لا يبقى منها سوى أثرا على الصفحة المعدنية، وهذا الأثر هو الذي يحدد بصورة قاطعة مستوى الجودة الذي وصل إليه البارود.

نحن إذن أمام احتمالات ثلاثة:

**- الاحتمال الأول:** أن يترك البارود المتفجر أثراً أثراً أيض في مكان الانفجار، وهو ما يعني زيادة غير مرغوبية في «الملح»، مما يتطلب إضافة قليل من الفحم إلى الخليط ومواصلة الدق.

**- الاحتمال الثاني:** أن نحصل على بقايا طفيفة محترقة في مكان الانفجار، مما يدل على أن الفحم لم يطعن بما فيه الكفاية ويحتاج وبالتالي إلى دق إضافي.

**- الاحتمال الثالث:** أن يترك البارود المتفجر أثراً أحمر دون آية بقايا، وهذا هو الدليل القاطع والمطلوب على جودة البارود التامة وصلاحيته للاستخدام.

بعد أن تكللت جهوده بالنجاح وحصل على «الجوهرة المفقودة»، يشرع الصانع التقليدي أو المحارب في إجراءات الحفظ والتخزين.

وتبدأ هذه العملية الجديدة بانتزاع البارود من الحاوية «مهراز»، بقلعه من القاع والجوانب باستخدام السكين، ويوضع فوق طبق، ويتم تقطيعه مجدداً بواسطة السكين أيضاً، حتى يتحول إلى قطع صغيرة معزولة ومتتساوية الحجم. ولهذا الغرض يتم استخدام الطريقة التقليدية في إعداد الكسكس (اتجاري). وتقتضي هذه الطريقة مواصلة تحريك الطبق من الجوانب بهدف عزل القطع الكبيرة لإعادة تقطيعها.

وب قبل أن يخزن البارود نهائياً في أدوات الحفظ التقليدية المعدة لذلك، يتم تعريضه مجدداً للأشعة الشمس حتى يتتأكد

لهذه العملية، لأن ذلك يتوقف ببساطة على درجة الجودة التي وصل إليها الخليط في كل مرة يتم فيها اختباره.

يضاف الماء الممزوج بـ«العلك» إلى الخليط في بداية العملية، وعند كل مرة يلاحظ فيها تفتت أو عدم تماسك الخليط، حتى يصل إلى مرحلة «التكران» أي التماسك التام، وبذلك يمكن استنتاج دور عنصر «العلك» في الخليط وهو ربط وتماسك عناصر هذا الخليط فيما بينها.

لكن مرحلة التماسك أو الترابط «التكران» لا تكفي للتدليل على جودة الخليط، بل ينبغي أن يتواصل الدق وتحريك الخليط بواسطة سكين بعد كل توقف، حتى يتحول إلى قشور أو كتل وهي مرحلة الامتزاج التام (انكطاع)، أي أنه أصبح لدينا الآن بارود، استناداً إلى توفر الموصفات الفنية المطلوبة.

لكن، حتى توفر هذه الموصفات لا يعطي إجابة قاطعة حول مدى جودة البارود، لذلك يتحتم إخضاعه لاختبار صارم من خلال التجربة التالية:

لإنجاز هذه التجربة العلمية، ينبغي أولاً توفير الأدوات التالية:

- صفحة معدنية عريضة نسبياً

- سكين

- عود ثقاب

- بالإضافة طبعاً إلى قشرة أو كتلة تمثل عينة من البارود محل التجربة.

بعد تسخين الصفحة المعدنية تسخينا تماماً، توضع فوقها العينة المدرستة، ويتم تقطيعها وتحريكها بواسطة السكين حتى يتأكد جفافها، ثم تجمع القطع الصغيرة مع بعضها.

وقبيل الشروع في الخطوة التالية، يلزم القيام بإجراء أمان ضروري لسلامة الأفراد المشرفين على التجربة، ويتمثل هذا الإجراء في إبعاد حاوية البارود «مهراز» عن موقع التجربة خمسة أمتار على الأقل، مع الحرص على توجيه فوهتها إلى الجهة التي لا تشكل خطراً.

بعد التأكد من إتمام إجراء الأمان، تبدأ مرحلة الاختبار الحقيقي، من خلال تقريب عود مشتعل الرأس من العينة الجاهزة فوق الصفحة المعدنية. ومن المهم الإشارة إلى أن



تفيان بنفس الغرض، أو العيدان العادية أو أعاد الثقب.

### 1. المرحلة الثانية: الإعداد أو «التموين»

بعد أن تجف الأغلفة الصغيرة المقعرة، يعمد الصانع التقليدي إلى تقطيع «السقية»، ويجب أن تكون القطع المترهلة صغيرة بدرجة كافية لوضعها في قاع الغلاف الجلدي المقعر، بعد أن فصل عن عيدان التجفيف، مع الحرص على أن يكون الجانب الذي يحمل المادة المشتعلة من القطعة الصغيرة هو الأعلى.

بعد ذلك يتم سحق المادة المشتعلة بعد فصلها من على رأس عود الثقب، وإضافتها إلى قطعة «السقية» الصغيرة في الغلاف الجلدي المقعر. وتنتمي تغطية القطعة والمسحوق بقطعة صغيرة جديدة إضافية من «السقية»، على أن يكون جانبيها الذي يحمل المادة المشتعلة إلى الأسفل هذه المرة، أي في وضع معكوس بالنسبة للقطعة الأولى.

ولا شك أن ترتيب محتويات الغلاف الجلدي الصغير (القطعتان والمسحوق) بهذه الطريقة يجعل المادة المشتعلة متلامسة مع بعضها، وهو ما يهيئها للاشتعال تحت تأثير أي سحق، وهو الهدف المقصود. ولخدمة هذا الهدف، يتم دك القطعتين والمسحوق بواسطة مؤخرة سكين أو عود غير مدرب من فوهة الغلاف الجلدي الصغير الذي أصبح الآن إطار الكبسولة. ومن أجل حفظ هذه الكبسولة «أم أجليده»، وحتى لا تتناثر محتوياتها، تتم تغطيتها بقطعة قماش، وتخزن في قصبة (گصبه). وعند الحاجة إلى استخدامها يتم نزع قطعة القماش. جدير بالذكر أن الأغلفة الجلدية التي جفت ولم تعبأ بالمادة المشتعلة، لا يتم فصلها عن عيدان التجفيف، وتحفظ على هذه الحالة، إلى حين تجدد الحاجة إلى صناعة المزيد من «أم أجليده».



إحداث الشرارة عند الاصطدام بـ «الكانون».

3. عود بحجم قلم رصاص

4. عود ثقب  
وفيما يلي الكيفية التي يتم بها تحضير هذه العناصر، وذلك في مرحلة أولى، وفي مرحلة ثانية طريقة دمج المواد مع بعضها من أجل الحصول في النهاية على الكبسولة.

### 1. المرحلة الأولى: تحضير العناصر

«العصبة»: تتحل «العصبة» (عصب دامي خصيصاً) المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بالنسبة للبدائل الأخرى (جلد ساق «حبشه» أو جلد شاة عادية) التي تفي بنفس الغرض، وذلك فيما يتعلق بصنع إطار الكبسولة.

يتم انتزاع «العصبة» من ساق (آتشيش) دامي، وحتى تصبح صالحة للاستخدام تمضغ جيداً إلى أن تفقد صلابتها وتماسكها، وتحول إلى ما يشبه «الشحمة»، ثم يتم تقطيعها قطعاً صغيرة كافية لتغطية رأس عود بحجم قلم رصاص. تقوم الآن بتعريف العيدان المغطاة للشمس بهدف تجفيف هذه الأغطية، وتحويلها إلى أغلفة صغيرة، صلبة ومقرضة.

ولا تحتاج بقية العناصر إلى جهود استثنائية لكي تصبح جاهزة للاستخدام، سواء تعلق الأمر بـ «السقية» أو «التميسه» اللتان

جفافه، وهكذا يوضع في «الجوز»، ويغلق عليه بواسطة قطعة قماش، ويحفظ هذا «الجوز» في صندوق أو «تاسوفره»، وهي إطار جلدي يصنع من جلود البقر أو الإبل يستخدم تقليدياً لحفظ الأشياء.

### (3)- صناعة «أم أجليده» أو الكبسولة

تمثل «أم أجليده» الفيل الذي يطلق الشرارة الأولى لعملية الانفجار، وهي جزء من منظومة الإشعال التي تؤدي، بعد سلسلة عمليات إلى تزويد المقدوف (الطلقة) بقوة الدفع اللازمة. ومثلكما هو الحال بالنسبة للبارود، فإن الصانع التقليدي لا يحتاج إلى كبير عناء لتجميع أغذية العناصر التي تشكل «مواد أولية» لصناعة «المجليدة»، فهذه العناصر متوفرة وبكثرة في البيئة المحيطة به. وهي:

1. عصب من قائمة «دامى» وهو المها المحلي، أو جلد ساق «حبشه» وهي طائر بري أو حتى جلد شاة عادية.

2. «سقية» وهي مادة مشتعلة اصطناعية، تلتصق على جوانب علبية أعاد الثقب وتولد شرارة عند الاحتكاك بعود الثقب، أو «تميسه»، وهي حجر كان مستخدماً على نطاق واسع قبل ظهور السقية التي حلّت محله في صناعة الكبسولة، حيث كان يتم تهيئته ليأخذ شكل القطعة المسطحة المحددة من الأمام لضمان

# تكنولوجيّا عسكريّة

## الطائرة المسيرة عنوان المرحلة



**4. مصادر الطاقة المستخدمة لتشغيل الممسيرات:**



توجد حالياً أربعة مصادر لتشغيل الممسيرات وهناك مصادران إضافيان قيد التطوير. ويُعد أكبر تحدٍ تواجهه صناعة الطائرات بدون طيار، بغض

**تنصل الطائرة المسيرة بوحدة التحكم أو بهاتف ذكي عن طريق شبكة WiFi.** و يتم التحكم في الممسيرة عن طريق إرسال إشارات وأوامر إشارات وأوامر

الصناعية الواقعة ضمن نطاقها.  
**مستشار نظام تحديد الموقع**



وتتميز الطائرات المسيرة الحديثة بقدرتها على العودة من تلقاء نفسها إلى نقطة انطلاقها، أو إلى حيث يوجد مُرسلها، وذلك بمساعدة أقمار الـ GPS. ويمكن الاستفادة من هذه الخاصية بدوياً بواسطة جهاز تحكم، أو آلياً في حال انقطاع الإشارة وعدم التحكم بها، أو في حال ضعف البطارية، حيث تقوم الطائرة الذكية بتقدير المسافة والطاقة اللازمة للعودة لنقطة الإنطلاق.

**3.1.6. وحدة التحكم في الطائرة المسيرة DRONE FLIGHT :CONTROLLER**

تنصل الطائرة المسيرة بوحدة التحكم أو بهاتف ذكي عن طريق شبكة WiFi. و يتم التحكم في الممسيرة عن طريق إرسال إشارات وأوامر واستقبال صور متحركة ترسلها الطائرة و يتم عرضها على شاشة العرض المتصلة بوحدة التحكم.

Mobile Tactical UAV Controller

الجزء الثاني والأخير

### مستشار البارومتر

**3.1.5. مستشار نظام تحديد الموقع GLOBAL POSITIONNING SYSTEM**

يتم تجهيز الطائرة بدون طيار بجهاز استقبال GPS يمكنه استقبال إشارات من أقمار صناعية متعددة ضمن النظام العالمي لتحديد الموقع (GPS). فاعتماداً على موقع مصدر القمر الصناعي، سيختلف GPS الوقت الذي تستغرقه وحدة GPS الخاصة بالطائرة بدون طيار لاستقبال الإشارة. يمكن تحديد موقع الطائرة بدون طيار عن طريق تثبيت الموقعي النسبي للطائرة بدون طيار من الأقمار الصناعية المختلفة للنظام العالمي لتحديد الموقع (GPS). ويتم تحديد دقة الموقع من خلال قوة الإشارة التي تستقبلها وحدة GPS الخاصة بالطائرة بدون طيار وعدد الأقمار

**يتم تجهيز الطائرة بدون طيار بجهاز استقبال GPS يمكنه استقبال إشارات من أقمار صناعية متعددة ضمن النظام العالمي لتحديد الموقع (GPS).**

يمكن للطائرة بدون طيار التي تعمل بالطاقة الشمسية أن تطير من الناحية الفنية طالما كانت الشمس مشرقة. وقد تم تسجيل فترة طيران من خلال النظام الهجين الشمسي فاقت 25 يوماً. حيث يتم استخدام ضوء الشمس لتشغيل الطائرة بدون طيار نهاراً، بينما في الليل، تتحول الطائرة بدون طيار إلى الطاقة الشمسية التي تم تخزينها في نفس الوقت في البطاريات الموجودة على متنها.

وهناك مصادران إضافيان قيد التطوير سيمكنان من الحصول على بطاريات تحمل كمية كبيرة من الطاقة وأخرى يمكن شحنها عن طريق اللاسلكي.

## **5. تكنولوجيا الحماية من الطائرة المسيرة:**

أصبحت الطائرات بدون طيار من أهم الأسلحة المستعملة في الحروب الحديثة. وتحتل هذه الطائرات عادة في أحجامها باختلاف استعمالاتها:

**أصبحت الطائرات بدون طيار من أهم الأسلحة المستعملة في الحروب الحديثة.**  
حيث تستخدم للتصوير وحمل القاذف وأغراض المراقبة والهجوم.



عالية الطاقة (Li-SOCl<sub>2</sub>) واللithium-الهوائي (Li-air)، فربما تكون بطاريات الليثيوم-الكربون (Li-S) الوعدة أكثر وهي منخفضة التكلفة نسبياً وتتوفر كثافة طاقة أعلى (أي كمية الطاقة الموجودة في البطارية مقارنة بوزنها).

### **4.2. المحركات التي تعمل بالغاز والمحركات الهجينة: الغاز والكهرباء:**

محركات الاحتراق قوية وصغيرة الحجم وخفيفة الوزن وتسهلك كمية مناسبة من الوقود. ويمكن استخدامها أيضاً مع أنواع مختلفة من الوقود، مثل البنزين والكيروزين والميثanol والإيثانول والبروبان. يمكن تشغيل الطائرات بدون طيار بالكامل بواسطة محرك احتراق منفرد أو عن طريق استخدام محرك احتراق صغير ينتج الطاقة لشحن حزمة بطاريات على متن الطائرة أو يعمل كمولد لمحرك كهربائي.

### **4.3. خلايا وقود الهيدروجين:**

تستخدم خلايا الوقود الهيدروجيني الهيدروجين (H<sub>2</sub>) مع الأكسجين لتوليد الكهرباء. تتم إزالة الماء، وهو المنتج الثانوي لهذا التفاعل الكيميائي، وتتمثل عملية التزود بالوقود في إعادة ملء الهيدروجين المستنفد.

### **4.4. الخلايا الشمسية والبطاريات الشمسية الهجينة:**

يتطلب تشغيل طائرة بدون طيار حصرياً بالطاقة الشمسية مساحة كبيرة من الخلايا الشمسية على طول سطح الطائرة. وبمجرد التحليق عالياً،

**يمكن للطائرة بدون طيار التي تعمل بالطاقة الشمسية أن تطير من الناحية الفنية طالما كانت الشمس مشرقة.**  
وقد تم تسجيل فترة طيران من خلال النظام الهجين الشمسي فاقت 25 يوماً. حيث يتم استخدام ضوء الشمس لتشغيل الطائرة بدون طيار نهاراً، بينما في الليل، تتحول الطائرة بدون طيار إلى الطاقة الشمسية التي تم تخزينها في نفس الوقت في البطاريات الموجودة على متنها.

النظر عن غرضها أو حجمها هو قدرتها المحدودة على الاستقلالية أثناء الطيران. فالتحدي التشغيلي الكبير هو العثور على مصدر طاقة متوفّر بسعر معقول لفترة طويلة ويضمن تنساباً جيداً بين وزنه والطاقة التي يوفر ويحدث أقل مستوى من الضجيج أو الاهتزازات.  
ولحد الساعة تشكل المصادر التالية أفضل الخيارات المتاحة، مع أن أي منها قد لا يكون مثالياً بكل المقاييس، إلا أن لكل منها فوائد مميزة ومناسبة لظروف معينة.

### **4.5. البطاريات:**

تعتمد العديد من الطائرات الصغيرة بدون طيار على تقنية بطاريات الليثيوم أيون (Li-Ion) وبطارية الليثيوم أيون بوليمر (Li-Po) لتشغيل رحلتها. في حين أن هناك خيارات أخرى للبطاريات بعضها أصبح متاحاً وبعضها قيد التطوير، مثل بطارية الليثيوم



أن لديها معوقات من أهمها كلفة الإنتاج العالية وثقل مراوتها وال الحاجة إلى مستخدمين محترفين لتشغيلها.

### **6.3. طائرات مسيرة متعددة المراوح:**

في العادة يكون عدد المراوح من ثلاثة إلى ثمانية وأغلبها ذات الأربع مراوح المعروفة بـ «كواود كوبتر». تمتلك هذه الفئة قدرة وكفاءة عاليتين على الوصول إلى المناطق ذات المسارات الصعبة وعلى الحركة داخل الغابات وتستطيع الهبوط والإقلاع عمودياً كما تستطيع الثبات في الجو. ويتميز هذا النوع من المسويرات أيضاً سهولة التحكم في الكاميرات المثبتة على متنه.

### **4.6. طائرات هجينة بأجنحة ثابتة ومراوح:**

يجمع هذا النوع من المسويرات بين خصائص الطائرات ذات الأجنحة الثابتة والطائرات المروحية فهي من ناحية تستطيع الإقلاع والهبوط بصورة عمودية ومن ناحية أخرى تستطيع التحلق لمسافات طويلة لكنها في الحالتين تكون أقل كفاءة من الطائرة العمودية ومن ذات الأجنحة الثابتة فهي تجمع المميزتين لكن بكفاءة أقل.

وبالموازاة مع الفوائد الكبيرة للطائرة المسيرة التي تم التنويه بها في الفقرات السابقة، ينبغي التنبيه إلى أخطارها و التي من أهمها التجسس وخصوصاً على المناطق العسكرية والحيوية، وتهريب الأسلحة والممنوعات للسجون وعبر الحدود، وتهديد المجال الجوي وحركة الملاحة خصوصاً قرب المطارات، والأذى الذي تلحقه في حال اصطدامها وسقوطها في أماكن مأهولة بالسكان، وأخيراً استعمالها كمنصة اختراق (Snoopy Drone).

أو للتتشويش عليها لتعطيلها بدل تفجيرها. وللقيام بذلك هناك لحد الساعة خيارات يتمثلان في استخدام أشعة الليزر أو الأمواج الميكروية العالية الاستطاعة.

## **6. أنواع الطائرات المسيرة من حيث الروافع**

### **6.1. طائرات مسيرة بأجنحة ثابتة:**

تميز هذه الفئة بقدرتها على التحلق لمديات بعيدة مما يسمح لها بتغطية مساحات كبيرة من الأرض في مهام استطلاعية وتميز بسرعتها العالية. إلا أنها بالإضافة إلى تكلفتها الباهظة لديها عيوب تمثل في كونها تحتاج مسافات إقلاع وهبوط طويلة نسبياً. فهي لا تستطيع الإقلاع والهبوط عمودياً ولا يمكنها الثبات في الجو. وتستخدم في مهام البحث والاستطلاع ويمكن تسليمها بأنواع مختلفة من القنابل والصواريخ.

### **6.2. طائرات مسيرة بمروحة واحدة:**

يكثّر استخدام هذه الفئة من المسويرات في عمليات التصوير عن طريق أشعة الليزر وفي عمليات المسح الجوي لمناطق يصعب الولوج إليها. وبالرغم من مزاياها المتمثّلة في قدرتها على التحلق على ارتفاعات مختلفة لفترة طويلة وكذلك على الهبوط والإقلاع بصفة عمودية إلا



وبالموازاة مع الفوائد الكبيرة للطائرة المسيرة التي تم التنويه بها في الفقرات السابقة، ينبغي التنبيه إلى أخطارها والتي من أهمها التجسس وخصوصاً على المناطق العسكرية والحيوية، وتهريب الأسلحة والممنوعات للسجون وعبر الحدود، وتهديد المجال الجوي وحركة الملاحة خصوصاً قرب المطارات، والأذى الذي تلحقه في حال اصطدامها وسقوطها في أماكن مأهولة بالسكان، وأخيراً استعمالها كمنصة اختراق (Drone Snoopy).

كالتصوير وحمل القذائف وأغراض المراقبة والهجوم. وتعتمد اعتماداً رئيسياً على شبكات WIFI وعلى أنظمة تحديد الموضع. ويعُد إسقاط الطائرات المسيرة فوق منطقة سكنية أو توجيه ضربة لها بواسطة «جهاز توجيه حركي» أمراً محفوفاً بالمخاطر، لأن من شأن ذلك أن يجعل شظاياها تتناثر و تلحق الأذى بالناس أثناء سقوطها على الأرض.

ودفعاً لهذا الاحتمال تُستعمل أجهزة التوجيه غير الحرارية التي تجبر الطائرة المسيرة على الهبوط كتلةً واحدة،





ميناء انواكشوط المستقل  
الصداقة

## ميناء انواكشوط المستقل



منبر لمساءلة نخبة من الكتاب المتميزين، حول آخر المستجدات في مجال العلوم والمعارف العامة... سنقف من ثمرات جهودهم وعصارة تفكيرهم، ما نقدمه لك عزيزي القاريء... سنسافر عبر حقب التاريخ، لننهل معاً من معين الثقافة والأدب والاقتصاد...

## منبر ثقافي

نحو إرساء قيم التكامل بين الثقافتين:

# «الثقافة العسكرية» و«الثقافة الديمقراطية»



مقدم سيدنا علي المصطفى أبيه ←

قائد الناحية الوسطى للدرك الوطني

**«الأشياء في العالم هي غالباً في علاقات اعتماد وتبادل، وليس في علاقات سبب ونتيجة، وبدلًا من أن نراها في علاقة سبب ونتيجة، علينا أن نراها في علاقة ترابط.»**

علي عزت ييكوفيتش

من الحاجة إلى ممارسة الحريات وتتجه نحو أهداف تتعلق بحكم الشعب لنفسه بنفسه، وإشاعة الحريات.

ومن الطبيعي أن امتلاك القوة من أجل استخدامها يقتضي بالضرورة قيماً منضبطة، وصارمة، وموجهة بدقة في اتجاه محدد، وبال مقابل فإن ممارسة الحريات، والسعى إلى إشاعتها يقتضي على النقيض من ذلك قيماً حرة، ومنفتحة تستوعب جميع الآراء ووجهات النظر، والتوجهات والمشاركات.

إن العسكري قد يطلب منه تنفيذ مهمة لا يوافق عليها ودون سؤاله عن وجهة نظره حولها، أو موقفه منها، ويتجه عليه تنفيذه دون مناقشة مادامت قانونية ومن نسق قيادي أعلى، في حين يعتبر تصرفها بهذا من منظور الثقافة الديمقراطية «غير ديمقراطي»، لكن إمعان النظر في طبيعة، وخطورة العمل العسكري الذي تكلف به القوات المسلحة سيدفع إلى فهم أن هذا الأسلوب هو الأنسب للعمل العسكري.

من هنا اعتمد النسق العسكري على الأسلوب البيروقراطي الصارم الذي جاءت الديمقراطية على أنقاشه في المؤسسات الأخرى، لأنه يتلاءم أكثر مع طبيعة المهام التي يضطلع بها العسكريون.

إن الثقافة العسكرية لا تتحمل إشاعة الاختلاف بين العسكريين ولا تتطلب الانتخاب والتمثيل لتمرير الأوامر، وخوض المعارك لتنفيذ التعليمات، رغم أن تلك

لكن في الجزء الآخر من الصورة يسود مناخ عام ايجابي يسعى إلى إيجاد آليات للتعايش والتكامل بين الثقافتين أكثر مما يدفع للبحث عن مظاهر للتضاد والتناقض. فـ«الثقافة الديمقراطية» ضرورية للرقى بالشعوب وـ«الثقافة العسكرية» ضرورية لبني عليها الاستقرار الذي يعتبر شرطاً جوهرياً لوجود «الثقافة الديمقراطية» ومن هنا جاء التكامل بين الثقافتين.

في هذا المقال سنحاول رسم ملامح أوجه التقابل والتكامل بين الثقافتين العسكرية والديمقراطية، لكي نخلص إلى رصد السبل الكفيلة بإشاعة قيم التكامل وتعزيزها وتبييد سوء الفهم الذي يصاحب أوجه التقابل.

## أولاً / أوجه التقابل بين الثقافتين

توجد صورة نمطية في أذهان الكثيرين ترسم العلاقة بين الثقافتين العسكرية، والديمقراطية على أنها علاقة عدائية، وأنهما طرفان في نقيض متصادان في كل شيء، والسبب في هذه النظرة المتطرفة يعود كثيراً منه إلى أن منطلقات هاتين الثقافتين، وأهدافهما مختلفة بصورة كبيرة.

وفي حين تطلق الثقافة العسكرية (ثقافة القوات المسلحة) من الحاجة إلى امتلاك القوة، وتتجه نحو أهداف تتعلق بحماية استقلال الأمة، وإدامة منها، والدفاع عن وجودها تطلق الثقافة الديمقراطية

تطلق «الثقافة العسكرية» على منظومة القيم التي تحدد العلاقة بين العسكريين وتنظم الأدوار داخل المؤسسات العسكرية، وهي ثقافة مهنية تميز بالانضباط الصارم، والتراتبية التسلسلية، وتبني على عقيدة قتالية محكمة، وقد تشكلت نتيجة لتراثات الحياة العسكرية الصعبة، والمرهقة تبعاً للمهام الجسيمة التي تلقى على عاتق العسكري، وتتطلب الكثير من الحزم، والتحفظ، والنظام، وتعتمد على التنظيم البيروقراطي المحكم. في حين، تعرف «الثقافة الديمقراطية» بأنها: ذلك الفضاء العام المحيط بالمارسة الديمقراطية أي تلك القيم الكبرى التي تشكل وعيًا جماعياً للنظام الديمقراطي، والتي تبني على منظومة أخلاق عامة كالتفهم والتعايش واحترام الآخر وتقبل الاختلاف وإشاعة قيم دولة القانون والحريات.

تشكلت عبر العصور بين «الثقافة العسكرية» وـ«الثقافة الديمقراطية» علاقة معقدة، ومفعمة بالأسئلة والتحفظات خاصة في جو الشحن الموجود في العصر الحالي، والذي تغذيه (المنتديات العامة، والأكاديمية، ووسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت، وبعض المشاهد على أرض الواقع) حيث يتم الرج بالثقافتين: (الديمقراطية العسكرية) في الخلبة وجهاً لوجه كخصمين، ومن هنا جاء التقابل بين الثقافتين «العسكرية» وـ«الديمقراطية».

**إن تحسين العلاقة بين الثقافتين يقتضي: تكوين المتدربين العسكريين على أساسيات الثقافة الديمقراطية، وإنارة الرأي العام وإطلاع المثقفين على خصوصية الثقافة العسكرية، واكتشاف أهميتها، والتعرف عن قرب على حجم التضحيات،**

### **ثالثاً/ سبل إرساء قيم التكامل بين الثقافتين**

يمكننا أن نخلص مما تقدم إلى حاجة المجتمعات والدول إلى الثقافتين: الثقافة العسكرية لضمان البقاء والدفاع عن الوجود واستدامة الأمن.

الثقافة الديمقراطية للرقي بأنظمة الحكم وإشاعة مناخ الحريات العامة وحقوق الإنسان.

إن الحاجة إلى الثقافتين تجعلهما متكاملتين، وبالتالي فعلاقة الثقافة العسكرية بالثقافة الديمقراطية هي علاقة تكاملية لأن الديمقراطية والاستقرار [الذي تضمنه القوات المسلحة] شرطان متلازمان: فالديمقراطية ضرورية من أجل الاستقرار، والاستقرار ضروري من أجل الديمقراطية.

هذا الأمر يحتم ضرورة تحسين العلاقة بين الثقافتين من خلال: تكوين المتدربين العسكريين على أساسيات الثقافة الديمقراطية، من أجل إثراء مداركهم حول المحيط الذي يعملون فيه مع التأكيد الدائم على أهمية الإبقاء على خصوصيات الثقافة العسكرية، وتعزيز فهمهم لها من أجل الرفع من روحهم المعنوية، وزيادة الاعتزاز بهمّتهم وشعورهم بجسامته الواجب الملقي على عوائقهم.

إنارة الرأي العام وإطلاع المثقفين على خصوصية الثقافة العسكرية وفهمها، ضمن إطارها الخاصة جدا دون إسقاطات أو مقارنات واكتشاف أهميتها والتعرف عن قرب على حجم التضحيات، التي تتطلب من العسكريين من أجل تشمينها، وذلك من خلال الدراسات والندوات واللقاءات والحوارات وبث المواد التثقيفية على المنابر الإعلامية.

### **مصادر ومراجع:**

- 1/ كتاب (heroic إلى الحرية) علي عزت بيكونتش ترجمة إسماعيل أبو البندرة إصدار دار الفكر الطبعة الأولى 2002 الصفحة 26
- 2/ كتاب (آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي) د شاه فؤاد عبد الله مركز دراسات الوحدة العربية الطبعة الأولى 1997 الصفحة 21
- 3/ كتاب (نهاية التاريخ) فرانسيس فوكو بما ترجمة حسين أحمد أمين مركز الأهرام للترجمة والنشر الطبعة الأولى 1993 الصفحة 54
- 4/ كتاب (علم الاجتماع العسكري) د فؤاد الأغا دار أسامة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2008 الصفحة 58
- 5/ كتاب (الثقافة : التفسير الانثropolجي) ادم كوبير ترجمة تراجي فتحي عالم المعرفة الطبعة الأولى 2008 الصفحة 14
- 6/ كتاب (تاريخ الحضارة) ٢٪ على شريعتي ترجمة حسين نصيري من سلسلة الآثار الكاملة (17) دار الأمير الطبعة الأولى 2006 الصفحة 749
- 7/ كتاب (المدخل إلى الثقافة العسكرية) ها ني أحمد الدرديرى دار منبر التوحيد 2011 الصفحة 29

القيم راسخة في جوهر الثقافة الديمقراطية ومن هنا يتمظهر التقابل بين الثقافتين. لكن هذا التمظهر لا يشاهد إلا في الجانب الفارغ من الكأس، أما في الجانب الممتليء فيظهر التكامل بوضوح.

### **ثانياً/ أوجه التكامل بين الثقافتين**

يقول علي عزت بيكونتش إن «الأشياء في العالم هي غالباً في علاقات اعتماد، وتبادل وليس في علاقات سبب ونتيجة، وبدلًا من أن نراها في علاقة سبب ونتيجة علينا أن نراها في علاقة ترابط» وعليه توجد بين جميع الظواهر المعرفية حتى تلك المتناقضة منها علاقات وتوصل، يصرنا عن اكتشاف تلك العلاقات وذلك التواصل القالب الجاهز الذي ننظر لها انطلاقاً منه في أغلب الأحيان.

وعليه يكون ذلك التقابل الذي استعرضنا سابقاً في علاقة الثقافتين العسكرية، والديمقراطية هو مجرد المظهر الخارجي للعلاقة بينما يمكن خلفه ظاهر آخر غير منظور توجد فيه الثقافتان في انسجام تام، وتبادل، لكن الصخب الموجود في الخارج، والذي تغذيه ظروف الصراع الموضوعي بين أصحاب الثقافتين يحجبه عننا.

لذلك اخترنا عن قصد أن نسميه «تقابلاً»، ولم نسمه «تناقضاً»؛ لسبب بسيط هو: أن المجتمعات والدول تحتاج للقوات المسلحة من أجل ضمان الاستقلال، وإدامة الأمن، والدفاع عن الحوزة الترابية، وتحتاج للديمقراطية كذلك من أجل ممارسة حق شعوبها في حكم نفسها بنفسها، والتمتع بالحريات العامة، وعليه لا يمكن لهاتين الحاجتين أن تتناقضاً، ومن هنا نجد أن: هذا التقابل الموجود بين أغصان شجرة الثقافتين فوق الأرض هو تكامل متشابك بين عروقهما في أعماق التربة.

إنه من أجل ممارسة الديمقراطية لابد من أمن ودفاع، وبالتالي لابد من قوات مسلحة. ومن أجل تكوين قوات مسلحة قادرة على أداء الدور المنوط بها لابد من نظام ديمقراطي يضمن رجوعها إلى الثكنات، ويعيد لها تصالحها مع مواطنيها، واستعادتها لقيم الشرف في نظرتهم لها وتعاملهم معها.

أبعد من ذلك: فقد أجمع الفقهاء الاجتماعيون على أن العسكري تنازل في «العقد الاجتماعي» عن قدر أكبر من حرياته مقارنة بالمدني خصوصاً الحريات المتعلقة بالتعبير (وجهات النظر في القضايا ذات الطابع السياسي، الانتساب للجمعيات النقابية أو الأحزاب)، وهي نفس القيم التي جاءت الديمقراطية لإشاعتها، وذلك من أجل أن يتمتع المواطنون بحرياتهم كاملة داخل إطار الأمن.

من هنا توجد أرضية مشتركة تحتاج للعمل عليها من أجل إرساء قيم التكامل وتبخير فقاعات سوء الظن الخادعة المصاحبة عادة لأوجه التقابل.

**من أجل ممارسة الديمقراطية لابد من أمن ودفاع، وبالتالي لابد من قوات مسلحة. ومن أجل تكوين قوات مسلحة قادرة على أداء الدور المنوط بها لابد من نظام ديمقراطي يضمن رجوعها إلى الثكنات...**



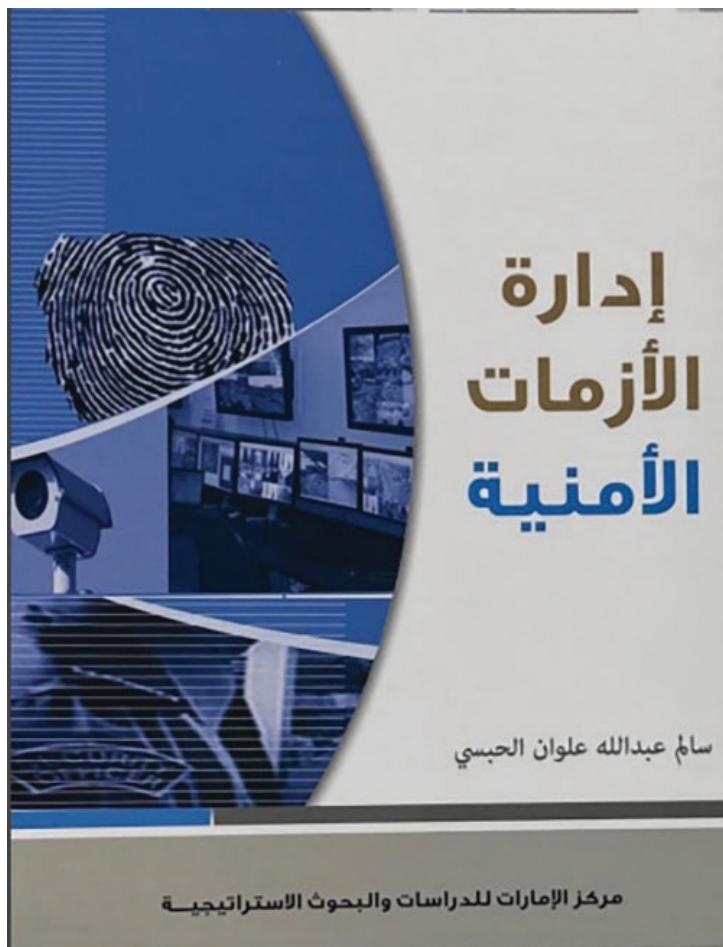
# قراءة في كتاب: إدارة الأزمات الأمنية

يقدمه الدكتور: حماد الله مبابي



عرفت المجتمعات البشرية منذ نشأتها أنواعاً متعددة من الأزمات الأمنية، غير أن تعقيدات الحياة الحديثة ولدت أشكالاً أخرى أكثر خطورة وشراسة، حتى أصبحت من قضايا العصر الشائكة؛ نظراً لتعقيداتها وقوتها تأثيرها على مختلف أوجه الحياة؛ الأمر الذي فرض على الأجهزة الأمنية الاستعداد الدائم لمواجحة هذا النوع من الأزمات وتوقعها حتى قبل الواقع، من خلال اتخاذ الإجراءات القوية المبنية على نتائج العلوم الإدارية الحديثة، والتخلّي عن الأساليب القديمة لمواجهتها في مختلف مراحلها؛ قبل وأثناء وبعد الأزمة.

شاع مصطلح «الأزمة» في حقل العلاقات الدولية منذ مطلع القرن المنصرم للتعبير عن أي تهديد عام للسلم، غير أن استخداماته توسيع لاحقاً في الحقول الأخرى، ونظراً لتزايد الأزمات في العالم بدأ الاهتمام يتحول من إدارة الاستراتيجيات إلى إدارة الأزمات.



قرأنا لكم في هذا العدد كتاب: «إدارة الأزمات الأمنية» لسالم عبد الله، الصادر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2010 في أبوظبي، وهو أحد الكتب الهامة في مجال إدارة الأزمات الأمنية، حيث يناقش كيفية التعامل مع الأزمات الأمنية المختلفة التي قد تواجهها الدول والمؤسسات، من زوايا متعددة محاولاً تقصي أسس الدراسات النظرية التي تناولتها، والحلول الإدارية المتبعة في مجالها، والمتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، والوقوف على الدور المتزامن لنظم المعلومات الرقمية، بالإضافة طبعاً إلى دور التخطيط والقيادة والسيطرة في مواجهتها.

## مضامين الكتاب:

يتكون الكتاب من ثلاثة فصول، يتناول أولها مفاهيم الأزمة الأمنية وإدارتها، فيما يتعرض الثاني إلى دور التخطيط والتنظيم في مواجهتها، أما الثالث والأخير فيتناول دور الرقابة والتوجيه في مواجهتها.

## **إدارة الأزمة تتطلب: إدارة الوقت، وإنشاء قاعدة شاملة ودقيقة من المعلومات، وتوافر نظم إنذار مبكر، والاستعداد الدائم لمواجهة المواقف الطارئة، والقدرة على حشد الموارد المتاحة وتعبيتها، وتوافر نظام اتصال فعال ومتتطور.**

المستوى الوطني، فالمستوى المحلي.

وتنطوي العملية الإدارية عموماً على عناصر أساسية كالخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة. ويقصد بالخطيط في مجال الأزمات التنبؤ باحتمالية وقوعها، وبموقف أطراف الأزمة والظروف المحيطة بها، والإعداد الجيد لمواجهتها، مع مراعاة ردود الأفعال المحتملة، وتجنب آثارها.

### **ثانياً: التخطيط**

فالخطيط هو إجراء مسبق لإدارة الأزمة الأمنية، وكما يقول المؤلف فإنه لكي تتم مواجهة الأزمات بالشكل الفعال، لابد أن تتسم عملية التخطيط لإدارتها بالسمات التالية: العلمية، والمركزية، والإلزامية، والمرونة، والواقعية، والمشاركة، والاستمرارية. كما يتحتم على القائمين بعملية التخطيط لإدارة الأزمات الأمنية، تحديد هدف الخطة، وجمع البيانات والمعلومات الازمة، وتحليلها، وحصر الإمكانيات والموارد المتاحة، وتحديد الوقت المتاح للتعامل مع الأزمة، وطبيعة المخاطر والتهديدات المحتملة، ومراعاة الثقافة السائدة في المجتمع، واتفاق الخطة مع السياسة العامة للبلاد، وتوافر الخبرات ووجود المختصين لإدارة الأزمة، ومشاركة جميع المعنيين في تنفيذ الخطة وموافقتهم. وإلى ذلك، يشير المؤلف بالقول: «يمثل

«التحكم بالأزمة»، وأخيراً «مرحلة ما بعد الأزمة» التي تتطلب تقييماً للآثار وتطوير السياسات اللازمة لمنع تكرارها.

### **إدارة الأزمات الأمنية**

إدارة الأزمات، كما يرى المؤلف، هي عملية إدارية فنية خاصة، تقوم على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، ويطلع بها إداريون يتمتعون بمهارات وقدرات عالية. ولنجاه إدارة الأزمة لابد من عوامل أبرزها: كفاءة إدارة الوقت، وإنشاء قاعدة شاملة ودقيقة من المعلومات، وتوافر نظم إنذار مبكر، والاستعداد الدائم لمواجهة المواقف الطارئة، والقدرة على حشد الموارد المتاحة وتعبيتها، وتوافر نظام اتصال فعال ومتتطور، كما تحتاج مجموعة من الاستراتيجيات والتعاون، والقيادة الفعالة، وإدارة المعلومات.

ونتيجة لذلك تتعدد مستويات إدارة الأزمات، وفقاً لحجم الأزمة وأبعادها، مما يتربّط عليه اختلاف مستويات التعامل معها؛ وهي تدرج من المستوى الدولي، إلى

## **أولاً: مفهوم الأزمة الأمنية**

يعرف المؤلف الأزمة الأمنية بأنها وضع غير متوقع يهدد الاستقرار الأمني للدولة أو المؤسسة. ويركز على خصائص الأزمة الأمنية المتمثلة في عنصر المفاجأة، ونقص المعلومات، ومحدودية الوقت المتاح للتصرف، ويوضح: أنها موقف مفاجئ أو نقطة حرجة ينتج عنها تهديد خطير للأمن والاستقرار، وقد تتجزأ عنها خسائر بشرية ومادية ومعنوية، وتتصاعد أحاديثها خلال وقت ضيق، وفي ظل إمكانيات قليلة، ومعلومات ناقصة، وحاجة عاجلة إلى اتخاذ القرار، وإلى تكاتف الجهود وأعمال التنسيق بين كثير من الجهات الأمنية وغير الأمنية لمواجهة الموقف. لذلك تتميز الأزمة الأمنية بخصائص أهمها: التشابك، والتحدي، والمفاجأة، والاستفحال، وصعوبة السيطرة، وغموض الهدف، وتعاظم التبعات.

## **أنواع الأزمات الأمنية**

كما يتناول الأنواع المختلفة للأزمات الأمنية التي قد تكون داخلية (مثل التمردات أو الجرائم المنظمة) أو خارجية (مثل التهديدات الإرهابية أو الهجمات السيبرانية).

## **مراحل الأزمة الأمنية**

يرى المؤلف أن الأزمة الأمنية تمر بعدة مراحل، بدايةً من مرحلة «الإنذار المبكر»، حيث توفر بعض المؤشرات التي قد تنبئ بوقوع الأزمة. ثم تأتي «مرحلة التصعيد» التي تشهد تطور الأزمة وبعد تأثيراتها. تليها «مرحلة المواجهة» حيث يتم اتخاذ إجراءات لاحتواء الأزمة والتقليل من آثارها، وصولاً إلى «مرحلة الحل» أو

**تتميز الأزمة الأمنية بخصائص أهمها: التشابك، والتحدي، والمفاجأة، والاستفحال، وصعوبة السيطرة، وغموض الهدف، وتعاظم التبعات**

العرقيل والعائق، وتصححها.

## دراسات حالات:

يقدم المؤلف في الكتاب بعض الأمثلة الواقعية للأزمات أمنية حدثت في دول مختلفة، وكيف تم التعامل معها. هذه الأمثلة تساعد في فهم التطبيق العملي للنظريات والاستراتيجيات التي تمت مناقشتها في الفصول السابقة.

## التوصيات

ومن تحليله لإدارة الأزمات الأمنية، يخلص المؤلف إلى توصيات عدة يتعين على الأجهزة المعنية بمواجهة الأزمات الأمنية ضرورة وضعها في الحسبان، وأهمها: إعداد وتطوير السياسات والخطط الخاصة بمواجهة الأزمات والكوارث، والاستفادة من القادة المتقاعدين، وتجهيز مراكز معلومات متقدمة للعمليات، وإنشاء وحدات للتنبؤ بالأزمات الأمنية، وإعداد وتجهيز الفرق، وتدريب المختصين في إدارة الأزمات.

## الخلاصات

بعد هذا الكتاب مرحباً مهماً في مجال الأمن وإدارة الأزمات، التي باتت موضوعاً بالغ الحيوية في العصر الحديث، حيث أصبحت الأزمات الأمنية جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للدول والمنظمات، مع تزايد تعقيد العالم، وأصبحت إدارة الأزمات الأمنية تحدياً حقيقياً يتطلب استراتيجيات متقدمة وتنسقاً عالياً المستوى بين مختلف الجهات من أجل حماية أمن الدول والمؤسسات في مواجهة التحديات الأمنية التي قد تكون طبيعية أو من صنع الإنسان، وتتطلب سرعة في الاستجابة ودقة في التعامل نظراً لخطورتها وتأثيرها الواسع.

يقدم الكتاب إطاراً نظرياً متيماً لفهم طبيعة الأزمات الأمنية، من خلال تعريفها وتحليل أنواعها ومراحلها، ولا يكتفي بالتحليل النظري، بل يمزج بين النظرية والتطبيق عبر دراسة حالات واقعية، مما يعزز من قيمته كمرجع عملي.

ويمكن القول إنه كان يمكن أن يستفيد من توسيع نطاق التحليل ليشمل تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية في إدارة الأزمات، حيث أن هذه العوامل تلعب دوراً كبيراً في كيفية استجابة المجتمعات للأزمات.

**هناك أمور عده يتعين أخذها في الحسبان منها: إعداد وتطوير السياسات والخطط الخاصة بمواجهة الأزمات والكوارث، والاستفادة من القادة المتقاعدين، وتجهيز مراكز معلومات متقدمة للعمليات،**

## من أجل مواجهة الأزمات بالشكل الفعال، لابد أن تتسم عملية التخطيط لإدارتها بالسمات التالية: العلمية، والمركزية، والإلزامية، والمرنة، والواقعية، والمشاركة، والاستمرارية

التنبؤ بالأزمات أحد أهم عناصر التخطيط، ويقصد به تقدير الموقف الذي سيكون عليه المستقبل.» والتنبؤ ركيزة أساسية في معالجة الأزمة؛ ويشمل: ترجيح مصادر الخطر المحتمل، وتصميم سيناريوهات بدائلة لمواجهة التهديدات المفترضة، وتصميم برامج للتعامل مع كافة مصادر الخطر. وتوجد أساليب عدة للتنبؤ بالأزمات منها: مصفوفة تحديد الأولويات للأزمات، ومصفوفة تقويم الأزمات المحتملة، ومصفوفة تحديد الأزمات باستخدام معياري شدة الخطورة ودرجة التحكم، ونموذج تقويم درجة الاستهداف للأزمات، ونموذج مهارات التنبؤ بالأزمات المحتملة.

## خطة إدارة الأزمات

يرى المؤلف أن خطة إدارة الأزمات تهدف في جوهرها إلى محاولة منع الأزمة من خلال إجراءات وقائية، وتشمل خطوات العمل الازمة لزيادة فعالية التعامل، والمقاييس المناسبة لتحسين سمعة المؤسسة وصورتها، والوسائل المثلية لاستخدام الوقت والإمكانات المادية والبشرية. وعادة ما تتضمن الخطة الأمنية مجموعة من السيناريوهات أو «الفرضيات المتعلقة بحدث أو موقف أمني محتمل الحدوث». ويشدد المؤلف على أهمية التنظيم في مواجهة الأزمات الأمنية؛ إذ يقلل الاحتكاك والتضارب بين المنفذين، ويمكن من الرقابة الفعالة على جميع الأعمال.

## ثالثاً: التوجيه

وفي معرض تناوله دور التوجيه في مواجهة الأزمات الأمنية، يوضح المؤلف أن التوجيه يمثل أحد مراحل إدارة الأزمة الأمنية، إذ يبدأ فور الانتهاء من مرحلتي التخطيط والتنظيم، وهو يعني «الاتصال بالمسؤولين لتوضيح ما خفي من أمور، وتوزيع المهام عليهم، وتنسيقها بينهم، ووصف كيفية التنفيذ، وتصحيح أخطائهم، وإيجاد التعاون الجماعي وتنميته بينهم». لذلك، تحتاج الأجهزة الأمنية إلى القائد المميز الذي يتمتع بالخبرة، ويتحلى بصفات تجعله قادراً على إدارة الأزمة الأمنية.

كما تمثل الرقابة حلقة أساسية من حلقات العملية الإدارية؛ وهي ترمي إلى التيقن من أن تنفيذ خطة إدارة الأزمة يسير وفق الخطوات المحددة والنهج المرسوم، واكتشاف



ولذويه الصبر والسلوان.

وبعد تقديم واجب العزاء، قدم العقيد باسم قائد الأركان العامة للجيوش مساعدة مادية لذوي الفقيد.

## وفد عسكري ي يقدم واجب العزاء في وفاة عريف

أدى العقيد الشيخ محمد أحمد الدلول الراحل؛ قائد مركز تدريب الجيش الوطني، رفقة القائد المساعد للمركز؛ المقدم إبراهيم سيد أحمد النباغة، وضابط أمن المركز؛ النقيب محمود شيخنا، باسم قائد الأركان العامة للجيوش،

زيارة تعزية ومواساة لأسرة الفقيد، العريف لكور ولد غالى الذي وافاه الأجل المحتمم إثر وعكة صحية طارئة.

وقد قدم العقيد تعازي قائد الأركان العامة للجيوش لأفراد أسرة الفقيد، راحيا له الرحمة والغفران،



لمؤسسة تصنيع الملابس.

وفي نهاية واجب العزاء، قدم العقيد باسم قائد الأركان العامة للجيوش مساعدة مادية لذوي الفقيد.

## وفد من الأركان العامة للجيوش يقدم واجب العزاء في وفاة رقيب أول

باسم قائد الأركان العامة للجيوش، أدى وفد عسكري بقيادة العقيد محمد عبد الله محمد مولود مدير الشؤون الاجتماعية، يوم الثلاثاء 09 يوليو 2024 زيارة تعزية ومواساة لأسرة الفقيد، رقيب أول جبريل آمادو صو الذي وافاه الأجل المحتمم إثر وعكة صحية مفاجئة.

وقد قدم العقيد تعازي قائد الأركان العامة للجيوش، لأفراد أسرة الفقيد، راحيا له الرحمة والغفران ولذوي الصبر والسلوان.

وكان برفقة العقيد محمد عبد الله محمد مولود مدير الشؤون الاجتماعية المقدم يعقوب عثمان المدير المساعد



سرية المقر العام.

وفي نهاية واجب العزاء، قدم العقيد باسم قائد الأركان العامة للجيوش مساعدة مادية لذوي الفقيد.

## وفد من الأركان العامة للجيوش يقدم واجب العزاء في وفاة مساعد

باسم قائد الأركان العامة للجيوش، أدى وفد عسكري بقيادة العقيد محمد عبد الله محمد مولود مدير الشؤون الاجتماعية، يوم الأربعاء 07 أغسطس 2024 زيارة تعزية ومواساة لأسرة الفقيد، المساعد صالح محمد أعلى، الذي وافاه الأجل المحتمم بعد صراع طويل مع المرض.

وقد قدم العقيد تعازي قائد الأركان العامة للجيوش، لأفراد أسرة الفقيد، راحيا له الرحمة والغفران ولذوي الصبر والسلوان.

وكان برفقة العقيد محمد عبد الله محمد مولود مدير الشؤون الاجتماعية، الرائد إعل الشيخ محمد صالح قائد



# CWIDA S.A.

**TOYOTA**

Distributeur Officiel de Toyota en Mauritanie

## LE LAND CRUISER PICK UP EST LE MEILLEUR VÉHICULE TOUT TERRAIN AU MONDE



- Carburant : Diesel
- Couple maxi Nm/(tr/min) : 285/2200
- Cylindrée (cm<sup>3</sup>) : 4164
- Nombre de cylindres : 6
- Nombre de soupapes par cylindre : 2
- Puissance maxi (ch) à tr/mn : 131/3800
- Type de moteur : En ligne

**Direction assistée, réservoir supplémentaire, snorkel**

Bonifac  
Tel. (222) 45 25 47 30 - E-mail: [compta@cwida.com](mailto:compta@cwida.com)

معاً من أجل  
أن يظل  
**العلم الوطني**  
**خفاقاً**



في مدينة نائية في أقصى البلاد، تنادى المعلمون والتلاميذ في مشهد عفوي ملهم، لحماية العلم الوطني من السقوط أمام عاصفة هوجاء..

# الجندي

نافذكم على الجيش الموريتاني

العدد 98 ● ● ● ٢٠٢٤ سبتمبر - أغسطس ● ● ●



دورية تصدرها  
الأركان العامة  
للجيوش

عقيد حديد



## مداد

## البندقية



### في البدء كانت الحربة...

قبل ثلاثة آلاف عام، سجلت الحكمة اليونانية أن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان... ولأن الذئب لا يزال كامنا حيث كان، منذ أن دشن الإنسان أول حرب ضد أخيه الإنسان، قرر الجندي منذ البداية حسم الصراع، وإقرار القانون والنظام ...

لقد شكلت هذه الخطوة التاريخية الجبارية تجسيدا لحلم الإنسان الأصلي مذ كان قابعا في كهفه، مرعوبا من قوى الطبيعة الجبارة، ومن عدوانية أخيه الإنسان... هب الجندي من رحم الفوضى واللأنظام، لتلبية ذلك النداء التائه، القادر من أعماق الزمن... ليضع حدا نهائيا وفعليا لأعمال القتل والعنف العبي من خلال تحليه بقدرة اكتسابها مبكرا على فرض المساواة بين الأفراد برأس الحربة...

كانت تلك، ولا تزال، هي روح العلاقة المرغوبة بين الجندي والديمقراطية، وقد حاول أحد المفكرين العسكريين المعاصرين تفسيرها بالقول: «إن البندقية ذات الفتيل، هي التي صنعت جندي المشاة، وجندي المشاة هو الذي خلق الديمقراطية». والديمقراطية التي تشكل منظومة القيم والأخلاق والحقوق والواجبات، هي كما أراد لها المفكرون التجسيد الفعلي لفكرة المساواة بين البشر. وقد مهدت هذه الفكرة لاحقا لظهور المجتمع المنظم الفعال، الذي أنتج السلطة والقانون...

فالجندي إذن هو بطل الحضارة الأول وصانع التاريخ ... حامي الحمى وراعي القيم والمبادئ، إنه القييم على المجتمع، ورمز القانون والنظام...

كان الجيش الوطني شاهدا على لحظة ميلاد الدولة ورعاها  
لمراحل التأسيس، وحاضرها في عملية البناء، وفاعلا في صنع المستقبل...  
كان منذ البداية عينا ساهرة على أمن المواطنين، وعززة الوطن،  
ولسوف يظل على هذا العهد..

